**بسم الله الرحمن الرحيم**
**من أول الكتاب إلى أول المخارج**

# مذكرة في التجويد

## تجويد رواية حفص عن عاصم طريق الحرز (الشاطبية)

بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

الحمد لله الذي اصطفى من عباده من أورثهم كتابه ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ الذي نزل عليه الروح الأمين بالكتاب المبين، الذي جعله الله أفضل الأذكار نتقرب به إليه ورفع به ذكر نبيه ﷺ وذكر أمته بين الأمم إلى يوم الدين .

وقد أمر الله نبيه ﷺ أن يقرأ القرآن على الناس على مكث فكان ﷺ خير التالين وخير المجودين لهذا الكتاب قراءة وصوتا ، ولقد كان لنا فيه أسوة حسنة في أدائه لكتاب الله تعالى وتلاوته .

وقد توارث عنه ذلك خلف عن سلف وما يزال القرآن يقرأ غضاً طرياً إلى زماننا هذا .

وقد جعل العلماء لهذا الكتاب قواعد حفظوا بها تلاوته وأداءه سموها (علم التجويد) التي أمست حصناً حصيناً لحفظ هذا الكتاب وأُلفت التآليف الكثيرة في هذا العلم .

ولقد ألزمني والدي ـ رحمه الله تعالى ـ بحفظ هذا القرآن العظيم وتشرفت بحمله ، وقد تلقيته بقراءاته العشر من طريق الشاطبية والدُّرة عن شيخنا أبي عبد الله سعيد بن عبد الله المحمد [1] ـ حفظه الله تعالى ـ وقد رأيت أن أساهم في كتيب

---

(١) الشيخ أبو عبد الله سعيد العبد الله : هو شيخ قراء حماة في عصره ولد في رمضان سنة ١٣٣٨هـ الموافق لحزيران١٩٢٠ م ، قرأ على الشيخ نوري الشحنة وعلى الشيخ عبد العزيز عيون السود رحمهما الله ، درَس في دار العلوم الشرعية في حماة ثم درَّس فيها ، وأسس معهد دار الحفاظ والدراسات القرآنية في حماة ، ثم انتقل إلى مكة المكرمة ودرَّس القرآن

في هذا العلم أسميته (مذكرة في التجويد) أجعله لي سابق خير من حياتي إلى ما بعد مماتي .

عسى الله أن يرحمني كلما قرأ هذه المذكرة قارئ واستفاد منها مستفيد .

ولست مدعياً كمالها ولا منوهاً بها ، وقد جعلتها مفقرة بعد أن لمست أن هذه الطريقة مفيدة لطالب العلم ، سائلاً المولى عز وجل أن ينفع بها ، و أن يقبل منا صالح أعمالنا ويرزقنا الإخلاص في أقوالنا وأفعالنا إنه خير مسؤول وخير مجيب .

وصلى الله على سيدنا ونبينا الكريم محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

**المؤلف**[1]

---

والقراءات في جامعة أم القرى ولا يزال فيهاحتى الآن ، أمد الله في حياته مع موفور الصحة وحسن العمل .

(١) هو أبو الحسين محمد نبهان بن حسين بن نبهان مصري ، ولد في حماة في ٢٥/صفر/١٣٦٣هـ الموافق ٢٠/آذار/١٩٤٤م ، درس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ثم ضعف بصره حتى كُفَّ وهو في السابعة عشرة من عمره ، ثم التحق بمعهد دار الحفاظ والدراسات القرآنية ، وتخرج منه ، وتلقى القراءات العشر عن الشيخ سعيد بن عبد الله المحمد شيخ قراء مدينة حماة في عصره ، وعين نائباً لمدير المعهد ، ودرَّس فيه ، ثم انتقل إلى مكة المكرمة سنة ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م ، ودرس القرآن والقراءات في جامعة أم القرى وهو مايزال فيها حتى الآن ، أسأل الله أن يختار له الخير حيث كان ، إنه سميع مجيب .

## مقدمة الطبعة الحادية عشرة

اللهم ربنا لك الحمد ، نثني عليك ثناء الشاكرين الذين ألهمتهم حمدك وشكرك ، وصلِّ ربنا على من أرسلته إلينا بالحق والنور المبين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين ، وبعد :

فإن هذه الطبعة هي الحادية عشرة، والأولى التي طبعت خارج المملكة العربية السعودية، وقد طبعت الطبعات العشر داخل المملكة والتي احتوت بمجموعها على إحدى وخمسين ألف نسخة، وقد منَّ الله علي بنفادها جميعاً فله الحمد ، وقد استخرت ربي أن أخرج هذا الكتيب فوجدت صدري منشرحًا لذلك فقررت طباعته ونشره وتوزيعه خارج المملكة العربية السعودية وداخلها ، لعل الله يفيد به إخواني المؤمنين في أرجاء الأرض ، عسى ربي أن يتقبل ذلك مني ويجعله لي ذخراً عنده حيث ينفعني ـ إن شاء الله تعالى ـ يوم لا ينفع مال ولابنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

## التراجم

*** الإمام عاصم[1]:**

هو القارئ الكوفي الشهير المحدث الإمام أبو بكر عاصم بن أبي النجود ، وهو معدود في التابعين ، قرأ عليه خلق كثير ، وإليه انتهت الإمامة في القراءة في الكوفة ، كان كفيف البصر ، وكان نحوياً فصيحاً .

وكان ذا نسك وأدب وفصاحة وصوت حسن ، وقد قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي[2]عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، وقرأ على زر بن حبيش[3]عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ توفي في آخر سنة سبع وعشرين ومائة للهجرة .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ٨٨/١ .

(٢) أبو عبد الرحمن السلمي : هو عبد الله بن حبيب ، مقرئ الكوفة ولد في زمن النبي ﷺ وقد أخذ القراءة عرضا عن علي بن أبي طالب وعثمان وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم ، وممن أخذ القراءة عنه عاصم و الحسن والحسين ابنا علي رضي الله عنهم توفي سنة ٧٤هـ .أنظر معرفة طبقات القراء الكبار للذهبي ٥٢/١ .

(٣) زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي عرض على عبد الله بن مسعود وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، وممن عرض عليه عاصم ، وقد خص عاصم شعبة بقراءة زر بن حبيش ، توفي في الجماجم سنة ٨٢هـ . انظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢٩٤/١ .

*** الإمــام حفـص[1]:**

هـو المقـرئ المـتقن الإمـام الكـوفي أبـوعمر حفـص بـن سليمان الغاضـري ، ولـد سـنة ٩٠ هـ ، وهـو صـاحب عاصـم وأحد رواته البارزين ، قال الذهبي عنـه فـي القراءة : إنـه ثقـة ثبت ضابط .

كان الأولون يصفونه بضبط الحروف التي قرأ بهـا علـى عاصـم ، وكانـت القـراءة التـي أخـذها عـن عاصـم ترتفـع إلـى علي رضي الله عنه توفي سنة ثمانين ومائة هجرية .

*** الحــرز :**

هـو كتـاب (حـرز الأمـاني ووجـه التهـاني) المعـروف بالشاطبية ، للإمام القاسم بن فيرُّه الشاطبي الأندلسـي الضـرير وطريقه أشهر طريقين في زماننا ، والطريق الثاني هو (طيبة النشر) للإمام محمد بن الجزري[2] .

توفي الشاطبي سنة ٥٩٠ هـ ودفن فـي سفح جبل المقطم في القاهرة.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ١٤٠/١ .

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري ، إمام المقرئين وخاتمة المحققين ولد في دمشق سنة ٧٥٠هـ ، توفي في شيراز سنة ٨٣٣هـ وله من العمر ٨٢ سنة رحمه الله تعالى .

## أركان معرفة التجويد

اعلم أخي القارئ أن معرفة علم التجويد ترتكز على أربع قواعد هي :

**١ ـ** معرفة مخارج الحروف .

**٢ ـ** معرفة صفات الحروف .

**٣ ـ** معرفة ما يتجدد من الأحكام عند تركيب الحروف .

**٤ ـ** رياضة اللسان والتكرار .

والقاعدة الرابعة هي القاعدة المهيمنة على القواعد الثلاث الأُوَل ، ولا بد من تكرير الحكم بلسانك لتروضه عليه بعد معرفته وأخذه من أفواه العارفين المتصل سندهم بالنبي ﷺ .

ومذكرتنا هذه تبدأ بالقاعدة الثالثة وهي معرفة ما يتجدد من الأحكام عند تركيب الحروف ثم الأولى ثم الثانية .

# التجـويـد

**معنــاه :**

أ ـ التجويد لغةً : التحسين .

ب ـــــ اصـــــطلاحاً : هـــــو إعطـــــاء الحـــــرف حقه[1] ومستحقه[2] مخرجاً وصفةً ومداً[3] .

**غايتــه :**

صون اللسان عن الخطأ في قراءة القرآن الكريم ، ونيل السعادة في الدنيا و الآخرة .

**حكمــه :**

تعلمه فرض كفاية ، والعمل به فرض عين لإجماع الأمة علماءً وقراءً خلفاً عن سلف ، عن النبي ﷺ بالعمل به وعدم تركه .

---

(١) حق الحرف : إخراجه من مخرجه وإعطاؤه صفاته اللازمة مثل الهمس والاستعلاء .

(٢) مستحق الحرف : هو إعطاؤه صفاته العارضة ، كالإمالة والتفخيم والإدغام .

(٣) مدا : حق المد حركتان واستحقاقه أكثر من ذلك بشرطه .

أحكام الاستعاذة والبسملة

**أولاً : الاستعاذة :**

مستحبة عند الجمهور في أول كل قراءة سواء ابتدأ القارئ التلاوة من أول السورة أو في جزئها ، وتكفي القارئ استعاذة واحدة ولو للقرآن كله مالم يقطع قراءته .

**ثانيـاً : البسملة :**

سنة مؤكدة في أول كل سورة ، سوى سورة براءة (التوبة) .

**ثالثـاً :**

للقارئ الخيار في وسط السورة ، إن شاء بسمل ـ وهو الأفضل ـ وإن شاء ترك البسملة .

**رابعـاً :**

للقارئ الخيار في الجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة أو تفريقها وذلك في أربعة أوجه :

***وصل الجميع ، قطع الجميع ، وصل الاستعاذة بالبسملة بنفس وقطعهما عن أول السورة ، قطع الاستعاذة أي بنفس ووصل البسملة بأول السورة بنفس .***

**أ ـ** وصل الجميع : أي الاستعاذة والبسملة وأول السورة بنفس واحد، مثال ذلك :

﴿ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ قُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ .

**ب ـ** قطع الجميع : كل صيغة منها بنفس ، مثال ذلك :

﴿أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿ قُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ .

جـ ــ وصل الاستعاذة بالبسملة بنفس وقطعهما عن أول السورة ، مثال ذلك :

﴿ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمْ ﴾ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ .

د ــ قطع الاستعاذة أي بنفس ، ووصل البسملة بأول السورة بنفس ، مثال ذلك :

﴿ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمْ ﴾ ﴿ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ .

**خامساً : البسملة بين السورتين :**

للبسملة بين السورتين أربعة أوجه :

١ ـ ثلاثة منها جائزة . ٢ ـ ووجه غير جائز .

**١ ـ الأوجه الجائزة :**

**وصل الجميع ، قطع الجميع ، قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة .**

أ ــ وصل الجميع : أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد ، مثال ذلك :

﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ .

ب ــ قطع الجميع : أي الإتيان بكل صيغة منها بنفس ، مثال ذلك :

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدْ ﴾ ﴿ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمْ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ .

جـ ـ قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة ، مثال ذلك :

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ ﴿ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس ﴾ .

**٢ ـ الوجه الممنوع ( غيرالجائز) :**

وصل آخر السورة بالبسملة بنفس وقطعهما عن أول السورة،

مثال ذلك :

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمْ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس ﴾ .

**سادســاً :**

لا بســملة فــي أول ســورة التوبــة بــل يكتفــي القــارئ بالاستعاذة فقط إذا ما ابتدأها ، وأما إذا وصلها بآخر سورة الأنفال فللقارئ ثلاثة أوجه:

أ ــ وصل آخر سورة الأنفال ببراءة دون سكت أو تنفس، مثال ذلك:

﴿إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيءٍ عليمٌ بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ ورَسُولِه﴾

ب ــ السكت بينهما بقدر حركتين دون تنفس ، مثال ذلك :

﴿إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمْ ۝ بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِه﴾ .

جـ ــ الوقف بينهما بتنفس ، مثال ذلك :

﴿ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمْ﴾ . ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِه﴾ .

# أحكـام النون الساكنة والتنوين

**التنـوين :** هـو نـون لفظـاً لا خطـاً تثبـت وصـلاً وتسـقط وقفاً، مثل : كتابٌ ،كتابٍ ،كتاباً . وتقرأ وصـلاً كتـابُنْ ، كتـابِنْ ،كتابَنْ .

ويوقف عليها بحذف التنوين : كتابْ ، كتابا .

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام :

الإظهار ، الإدغام ، الإقلاب ، الإخفاء .

## أولاً: الإظهـار :

أ ـ معناه في اللغة : البيان .

ب ـ وفي الاصطلاح: إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة مستطالة.

جـ ـ أحرفه: ستة ، هي : ( الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء)

وهي أحرف الحلق ، مجموعة في أول الكلمات الآتية :

( أخي هاك علماً حازه غير خاسر).

ويكون الإظهار في الكلمة الواحدة وفي الكلمتين .

**أ ـ أمثلة الإظهار في الكلمة الواحدة :**

﴿ يَنـوْنَ ، يَنهَوْنَ ، يَنعِقُ ، تَنحِتُونَ ، فَسَيُنغِضُونَ ، المُنخَنِقَةُ﴾ .

**ب ـ أمثلته في الكلمتين :**

﴿ مَن ءَامَنَ ، مِن هَادٍ ، مِن عِنْدِ ، وَمِن حَيثُ ، مِن غَيرِكُم ، مِن خَيْرٍ ﴾ .

**جـ ـ أمثلته في التنوين :**

﴿ وَجَنَّتٍ أَلْفَافًا ، جُرُفٍ هَارٍ ، حَكِيمٌ عَلِيم ، عَلِيمٌ حَكِيم ، فَظًّا غَلِيظِ، عَلِيمٌ خَبِير ﴾ .

**ثانيـاً : الإدغـام :**

أ ـ معناه في اللغة : الإدخال .

ب ـ وفي الاصطلاح : التقاء حرف بحرف بحيث يصيران حرفاً مشدداً كالثاني .

جـ ـ أحرفه : ستة مجموعة في كلمة ( **يرملون** ) و ينقسم إلى قسمين :

**١ ــ الإدغـام الكامل بلا غُنَّـة :** وهو في اللام والراء ، أمثلته :

﴿ مِن لَّدُن ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ ( مِلَّدُن) .

﴿ هدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ ( هُدَ لِّلمتقين) .

﴿ مِن رَّبِهِم ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ ( مِرَّبهم ) .

﴿ غَفُورٌرَّحِيم ﴾ ــــ تقرأ ــــــــ ( غفورٌ رَّحيم ) .

**٢ ــ الإدغـام بغُنَّـة :**

وأحرفه أربعة مجموعة في كلمة ( **ينمو** ) وهو على قسمين :

كامل بغنة ، ناقص بغنة .

**أ ــ الإدغام الكامل بغُنَّة :** له حرفان هما النون والميم

**الأمثلة :** ﴿ مِن نِّعْمَة ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ ( مِنِّعْمة ) .

﴿يَومَبِذٍ نَّاعِمَة﴾ــــــــ تقرأ ــــــــ ( يومئِذِنَّاعمة ) .

﴿ مِن مَّارِجٍ ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( مِمَّـارج ) .

﴿ جَزَاءً مِّن ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( جـزاءَ مِّـن ) .

**ب ـ الإدغام الناقص بغُنَّة :** له حرفان ، هما الواو والياء .

**الأمثلة :** ﴿ مِن وَلِي ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( مِـغنة ـوَلي ) .

﴿ غشاوةٌ وَلهم ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( غشـاوةٌغنةوَلـهم )

.

﴿ مَن يَقُول ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( مَـغنةيَقول ) .

﴿ خِطَابًا يَوم ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( خطابَـغنةيَوم ) .

**ويشترط في الإدغام أن يكون في كلمتين ، فإذا جاء النون وحرف الإدغام في كلمة واحدة وجب إظهاره، ويسمى هذا الإظهار:**

**<u>الإظهار المطلق</u> .**

**الإظهار المطلق:** هوالإظهارغيرالحلقي وغيرالشفوي، وهوثلاثة أنواع :

**الأول :** هو التقاء النون الساكنة مع أحد أحرف الإدغام في كلمة واحدة ، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في أربع كلمات هي :

﴿ الدُّنيَا ، بُنيَان ، قِنوَانٌ ، صِنوَان ﴾ [1]

---

[1] (١) الدنيا : حيثماوردت في القرآن . بنيان : حيثما وردت في القرآن .
قنوان : الأنعام /٩٩ . صنوان : الرعد /٤ .

**الثاني :** إظهار النون في هجاء الحرف عند حرف الإدغام وذلك في موضعين : ﴿يس * وَالقُرْءَانِ﴾ ، ﴿ نٓ والقَلَم﴾ .

بينما تدغم النون من هجاء السين في الميم الأولى من هجاء الميم في

﴿طسم﴾ : ( طاسينْ ميم ) ـــــ تقرأ ـــــ ( طاسيمِّيم ) .

**الثالث :** إظهار النون والميم لدى الوقف عليهما بالسكون :

﴿رب العَالَمِينْ﴾ ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ﴾ .

**ثالثاً : الإقلاب :**

أ ـ هو في اللغة : تحويل الشيء عن وجهه .

ب ـ وفي الاصطلاح : جعل النون الساكنة والتنوين ميماً مخفاة بغنة عند الباء . والباء هو حرفه الوحيد .

**أمثلته :** ﴿مِنْ بَعد﴾ ـــــ تقرأ ـــــ ( مِمْبَعد ) .

﴿الأنبياء﴾ ـــــ تقرأ ـــــ ( الأمْبياء ) .

﴿عليمُ بِذَات﴾ ـــــ تقرأ ـــــ ( عليمُمْبذات ) .

**رابعاً: الإخفاء :**

أ ـ معناه في اللغة : الستر .

ب ـ في الاصطلاح: النطق بالحرف على حالة متوسطة ما بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة ، ويسمى **الإخفاء الحقيقي** .

جـ ــ حروفه : خمسة عشر حرفا هي أول الكلمات التالية :

**صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما**

**(ص،ذ ،ث ،ك ،ج ،ش ،ق ، س ، د ، ط، ز ، ف، ت ،ض ، ظ)**

وطريقة النطق بالإخفاء تلاصق جزئي مخرج حرف الإخفاء من

دون ضغط عليهما حتى تستوفى الغنة ، وإليك الأمثلة :

| | | | |
|---|---|---|---|
| ص: | ﴿مَنصُورًا﴾ | ﴿مِن صِيَامٍ﴾ | ﴿بريح صَرصَر﴾ |
| ذ : | ﴿أنذِر هُـم﴾ | ﴿مَن ذَا الذّى﴾ | ﴿وطَعَامًا ذَا﴾ |
| ث: | ﴿مَنثُورًا﴾ | ﴿مِن ثَمَرَة﴾ | ﴿نُطفَة ثُمَّ﴾ |
| ك: | ﴿أَنكَالا﴾ | ﴿أَن كَان﴾ | ﴿أَجرِ كَرِيـم﴾ |
| ج: | ﴿أَنجنـكم﴾ | ﴿أَن جَاءَكُم﴾ | ﴿شَيئًا جنت﴾ |
| ش: | ﴿مَنشُورًا﴾ | ﴿لِمَن شَاء﴾ | ﴿جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ |
| ق: | ﴿يَنقَلِبُون﴾ | ﴿أَن قَد﴾ | ﴿عَفوًّا قَدِيرًا﴾ |
| س: | ﴿الإِنسنُ﴾ | ﴿مِن سُلَـلَة﴾ | ﴿قِيلا سَلمًا﴾ |
| د : | ﴿أَندَادا﴾ | ﴿مِن دابَّة﴾ | ﴿قِنوَانٌدَانِيَة﴾ |
| ط: | ﴿يَنطِقُونَ﴾ | ﴿مِن طِين﴾ | ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ |
| ز : | ﴿أَنزَلْنَه﴾ | ﴿فَإِن زَلَلتُـم﴾ | ﴿يَومَبـذِ زُرقًا﴾ |

ف: ﴿أَنفُسِكُم﴾ ﴿وَإِن فَاتَكُم﴾ ﴿أَزًّا فَلا﴾

ت: ﴿كُنتُم﴾ ﴿مِن تَحتِهَا﴾ ﴿جَنَّتِ تَجرِي﴾

ض: ﴿مَنضُود﴾ ﴿مِن ضَعف﴾ ﴿مُسفِرَةٌ ضَاحِكَة﴾

ظ: ﴿يُنظَرُون﴾ ﴿إِلامَن ظَلَـم﴾ ﴿ظِلا ظَلِيلا﴾ .

# أحكــام الميم الساكنة

للميم الساكنة عند أحرف الهجاء ثلاث حالات :

الإدغام الشفوي والإخفاء الشفوي ، الإظهار الشفوي .

وسميت بالشفوية لخروج الميم من الشفتين .

**أولاً: الإدغام الشفوي :**

تدغم الميم الساكنة في مثلها فقط :

**الأمثلــة :**

﴿جَاءَكُم مّن﴾ ـــــــ تقرأ ـــــ ( جاءكمِّن الحق ) .

﴿وَمَا بِكُم مّن﴾ ـــــــ تقرأ ـــــ ( وما بكمِّن ) .

﴿مَا هُم مّنكم﴾ ـــ تقرأ ـــــ ( ما هُمِّنكُم ) .

**ثانياً : الإخفاء الشفوي :**

لـه حـرف واحـد هـو البـاء فقـط ، والإخفـاء هـو الوجـه المختـار مـن أحـد الـوجهين ، ( حيـث يجـوز إخفـاء المـيم عنـد الباء وإظهاره ) .

***ويلاحظ عند الإخفاء الشفوي والإقلاب تلاصق الشفتين ببعضهما تلاصقاً رقيقاً ـ أي عدم الضغط عليهما ضغطاً قوياً ـ لأن كلاً من الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين .***

ولا انفـراج بـين الشـفتين عنـد الإخفـاء حيـث لا مسـوغ لهـذا الانفراج.

**الأمثــلــة :** ﴿ إِلَيهِم بالمَوَدَّة ، أَنفُسَكُـم باتّخاذِكُم ، وأَنِ احكُم بَينَهُم ﴾ .

**ثالثـاً: الإظهــار الشفوي :**

ولـه سـت وعشـرون حرفـاً ، وأشـدّ الإظهـار عنـد الـواو والفاء .

**الأمثـــلـــة :**

أ : ﴿ ظَلَمتُم أَنفُسَكُم ﴾

ت : ﴿ وَانتُم تتلون ﴾

ث : ﴿ مِن دِيرِكُم ثُمَّ أقرَرتُم ﴾

ج : ﴿ إِلَيكُم جَمِيعًا ﴾

ح : ﴿ غَنِمتُم حَللا ﴾

خ : ﴿ تَسلُهُم خَرجًا ﴾

د : ﴿ من قَبلِهِم دَمَّر الله ﴾

ذ : ﴿ مَلَكَت أَيمَنُكُم ذَلِك ﴾

ر : ﴿ عَلَيكُم رَقِيبًا ﴾

ز : ﴿ أَم زَاغَت ﴾

س : ﴿ أَعمَلكُم سَلمٌ عَلَيكُم ﴾

ش : ﴿ جَعَلنَكُم شُعُوبا ﴾

ص : ﴿ عَلَيهِم صَلَوَتُ ﴾

ض : ﴿ فَيكُم ضَعفَا ﴾

ط : ﴿ مِنهُم طَآئِفَة ﴾

ظ : ﴿ إِنَّكُم ظَلَمتُم ﴾

ع : ﴿ مِنكُم عِشرُونَ ﴾

غ : ﴿ عَلَيهِم غَيرِ ﴾

ف : ﴿ وَارزُقُوهُم فِيهَا ﴾

ق : ﴿ لَكُم قيَمًا ﴾

ك : ﴿ أَم كُنتُم ﴾

ل : ﴿ أَولَدِكُم لِلذَّكَر ﴾

ن : ﴿ وَلَكُم نِصفُ ﴾

هـ : ﴿ ثُمَّ أَنتُم هَـؤُلَآء ﴾

و : ﴿ وَقُلُوبُهُم وَجِلَةٌ ﴾

ي : ذَٰلِكُم يُوعَظُ ﴾

## الغُـــنَّـــة

**معنى الغنـــة :**

صـوت يخـرج مـن الخيشـوم ، مركـب فـي جسـم المـيم والنون ، وهي قسمان :

**أ ــ أصليـــة :** وهـي التـي يُؤتى بهـا دون استطالة لتمـام النطـق بـالحرف، وتكـون فـي موضـعين : فـي النـون والمـيم المتحـــركتين الخفيفتـــين ، وفـــي النـــون والمـــيم الســـاكنتين المظهرتين إظهاراً حلقياً أو شفوياً أو مطلقاً .

**الأمثلـــة :** ﴿مَـلِكِ ، نُـورٌ ، هَونـَا ، وَلا تُمسِـكُوا ، أَنعَمـتَ ، الدُّنيَـا﴾

**ب ـ الفرعيـــة :**

وهي الغنة المستطالة بقدر حركتين ، وتسمى **الصناعية** .

مواضع الغنة الفرعية تسعة ، أربعة للنون وثلاثة للميم ، وموضع لإدغام الباء في الميم وآخر لإدغام لام أل التعريف في النون .

**مواضع إظهار الغنة بقدر الحركتين في النون :**

أ ــ النون المشدد ، مثل : ﴿إِنَّ كيدكُنَّ ، عَلَيهنَّ ، التَّنُّور ، إِنِّي﴾ .

ب ــ النون أو التنوين المدغم في أحد أحرف ينمو ، مثل :

﴿مَن يَّقُولُ ، لَن نَّصبر ، مِمَّن مَّعَك ، بَردا وَلا شَرَابًا﴾ .

جـ ــ النون أو التنوين المنقلب إلى ميم عند الباء ، مثل :

﴿يُنبئكُم ، مَن أنبأَك ، خبيرٌ بِمَا تَعمَلون﴾ .

د ـ النون أوالتنوين المخفي عند الحروف الخمسة عشر ، مثل :

﴿ إِذَا تَكَادُ ، أَن دَعَوا ، مَن فِي السَّمَوات ﴾ .

**٢ ـ مواضعها في الميم :**

أ ـ الميم المشدد ، مثل : ﴿ ثُمَّ ، لَمَّا ، وَأَتَمُّوا ﴾ .

ب ـ الميم المدغم في مثله ، مثل: ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبتُم ، فِي قُلُوبِهِم مَّرَض﴾ .

جـ ـ الميم المخفي عند الباء ، مثل : ﴿ فَبَشِّرهُم بِعَذَاب ، وَمَا هُم بِمُؤمِنِين﴾

**٣ ـ موضعها في الباء :**

عند إدغام الباء في الميم في سورة هود[1] الذي لا ثاني له في القرآن

﴿يَا بُنَيَّ اركَب مَّعَنَا﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( يا بني اركمَّعنا ) .

**٤ ـ موضعها في لام أل التعريف :**

عند إدغام لام أل التعريف في النون ، مثل :﴿ النَّار ، النَّاس﴾ .

***ملاحظة : يجب إظهار الغنة على النون والميم المشددين سواء كانا في وسط الكلمة أوكانا في آخرها لدى***

---

[1] سورة هود /٤٢ .

***الوقف عليهما بمقدار حركتين، مثل:*** ﴿فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ ، غَمَّۢا بِغَمّٖ ، مِنَ ٱلۡجِنِّ ، وَلَا جَآنٌّ ﴾

مع ملاحظة المد اللازم في ﴿ وَلَا جَآنٌّ﴾ .

# أحـكـام الـلاَّم

للاّم الساكنة حالتان : إدغام ، وإظهار .

مواضعها : في أول الكلمة ، وفي وسطها ، وفي آخرها .

**١ ـ اللاّم التي في أول الكلمة :** هي لام أل التعريف الداخلة على الأسماء ، وتنقسم إلى قسمين : أ ـ شمسية ، ب ـ قمرية .

**أ ـ الـلاّم الشمسية :**

وهـي الـلاّم المدغمـة فـي الحـرف الـذي بعـدها ، إذا كـان الاسم مبدوءاً بأحد حروف أول الكلمات التالية ، وهـي أربعـة عشرحرفاً:

**طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَانِعَمْ**
**دَعْ سُـوءَ ظَـنٍّ زُرْ شَـرِيفًا لِلْكَرَمْ**

**ط :** ﴿ الطَّآمَّةُ ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ ( أطَّـآمَّة ) .

**ث :** ﴿ الثَّمَرَاتِ ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ (أثَّمَرَات) .

**ص:** ﴿ الصَّلِحَات ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ ( أصَّالِحات ) .

**ر :** ﴿ الرَّحمن ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ ( أرَّحمن ) .

**ت :** ﴿ التَّـبِعُونَ ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ ( أتَّائبون ) .

**ض:** ﴿ الضَّآلِّين ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ ( أضَّـالِّين ) .

**ذ :** ﴿ والذَّرِيَتِ ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ ( وذَّارِيات ) .

**ن :** ﴿ النَّاس ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ ( أنَّاس ) .

**د :** ﴿ الدَّاعِيَ ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ ( أدَّاعي ) .

**س:** ﴿ السَّبحون ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( أسَّائِحون ) .

**ظ :** ﴿ الظَّآنِين ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( أظَّـانِّين ) .

**ز :** ﴿ الزَّقُّوم ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ ( أزَّقُّوم ) .

**ش :** ﴿ الشَّمس ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ ( أشَّمس ) .

**ل :** ﴿ الَّيل ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ ( ألَّيل ) .

**ب ـ الـلاّم القمـريـة :**

هـي الـلام التـي يجـب إظهارهـا إذا دخلـت علـى الاسـم المبـدوء بأحـد حـروف : **( إبـغ حجـك وخـف عقيمـه )** وهـي أربعة عشر حرفاً .

**الأمثـلـة :** ﴿الإبِل ، البَقَر ، الغَنَـم ، الحَآقَّة ، الجِبَال ، الكَفِـرُون ، الوَاقِعَة ، الخَآبِـين ، الفَآبِزُون ، العَقِبَة ، القَـرِيَة ، اليَاقُوت ، المَوت ، الهُون ﴾

**٢ ـ الـلاّم فـي وسط الكلمـة :** وهـي إمـا أن تكـون فـي الاسـم أوفي الفعل ويجب إظهارها .

**أمثلتها في الاسم :** ﴿أَلسِنَتِكُم ، أَلوَانِكُم ، سَلسَبِيلا ، سُلطَنا ﴾ .

**أمثلتها في الفعل :**

﴿ اتَّقَى ، فَالتَقَمَهُ ، أَدخِلني ، أنزَلنَـهُ ، جَعَلنا ، قُلنَا ، وقُلنَ ﴾ .

**٣ ـ اللاّم المتطرفة :** وهي التي في آخر الحرف أو الفعل ، في :

﴿ هَل ، بَل ، قُل ، اجعَل ﴾ .

ويجب إدغام هذه اللام بمثلها وفي الراء ، وإظهارها عند بقية الحروف .

**أمثلة إدغام اللاّم في اللاّم :**

﴿ بل لا يخافون ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( بلاّ يَخافُون ) .

﴿ بل لا تُكرِمُون ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( بلاَّ تكرمون ) .

﴿ قُل لا أَقُولُ ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( قُلاَّ أقول ) .

﴿ هَل لَكُم ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( هَلَّكم ) .

﴿ وَاجعَل لّي ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( واجعَلّي ) .

**أمثلة إدغام اللام في الراء :**

﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( بَرَّفَعَه ) .

﴿ بَل رَّبُّكُم ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( بَرَّبُّكُم ) .

﴿ وَقُل رَّبّ ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( وَقُـرَّبِّ ) .

ويجب إظهار اللام عند سائر حروف الهجاء المتبقية ، مثل :

﴿ بَـل طَبَـع ، بَـل سـوَّلَت ، فَهَـل تَـرى ، بَـل نَحـنُ ، بَـل زعَمـتُـم ، هَل ثُوّب ﴾ .

إلى آخر الحروف المتبقية .

## المَــدُّ وأقسامــه

**معناه لغة** : الزيادة .

**واصطلاحاً** : هوإطالة الصوت عند النطق بالحرف ، وأحرفه ثلاثة:

أ ــ الألف الساكن المفتوح ما قبله : ﴿ ذٰلِكَ الْكِتَبُ لا رَيبَ فيه ﴾.

ب ــ الواو الساكن المضموم ما قبله : ﴿ قُولُواْ ﴾ .

ج ــ الياء الساكن المكسور ما قبله : ﴿ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمتُ لِحَيَاتي ﴾.

وقد جُمعت أحرفه الثلاثة في كلمة : ( نُوحِيهَا ) .

**والمد قسمان :** ١ ـ أصلي ، وهو الطبيعي . ٢ ـ فرعي .

**أولاً : المد الطبيعي (الأصلي) :**

**تعريفه :** هو المدُّ الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به[1] وليس بعده همز ولا سكون ، ومقدار مده حركتان .

**الحركة :** هي الفتحة أو الضمة أو الكسرة ، والفتحة نصف الألف، والضمة نصف الواو ، والكسرة نصف الياء .

**أمثلته :**

الألف : ﴿ ذَٰلك ، لاتَفرَح ، شَانِئَك ﴾ .

الواو : ﴿ قُولُواْ ، مَامَاتُواْ ، ومَا قُتِلُواْ ﴾ .

---

[1] أي لا يمد أقل من حركتين .

اليـــــــاء : ﴿ لِي ، عَمَلِي ، لِحَيَاتِي ﴾ .

ملحقات المد الطبيعي أربعة ، ومقدار مد كل منها حركتان وهي: مد البدل ، مد العوض ، الألف في هجاء أحرف (حي طهر) ، مد الصلة الصغرى .

**١ ــ مـــــد البـــــدل :**

هو إبدال الهمزة الثانية الساكنة حرف مدٍّ يناسب الحركـــة الـــتي قبلها ، وعلامته أن يأتي حرف المد بعد الهمزة .

**أمثلته :** ﴿ **ءَاتَى ، ءَامَن ، ءَادَم ، أُوتُواْ ، أُوذُواْ ، إِيتَآءِ ، بالإِيمَان ، لإِيلَـف** ﴾

**تـــنـــبـــيـــه :**

ـــــ أصل ( آمَن ) أأمَن أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفـــاً لأن الألـــف يناسب الفتحة ، وكذلك ما ماثلها مثل : ( آدم ، آسَى ) .

ـــــ وأصل (أُوتوا ) أؤْتُوا أبدلت الهمزة الثانية الساكنة واواً لأن الـــواو يناسب الضمة ، وكذلك ما يماثلها مثل : ( أُوذينا ) .

ـــــ أصل ( إِيمان ) إِئْمان أبدلت الهمزة الثانية الساكنة يـــاءً لأن اليـــاء يناسب الكسرة ، وكذا ما ماثلها مثل : (لإِيلـــف ) .

ـــــ وإذا لم يكن أصل المد همزة فهو شبيه بالبدل مثل : ﴿ **قرْءَان ، مسْـُولاً ، إسراءِيل** ﴾ .

**نظرة في اجتماع همزة الوصل وهمزة القطع في الكلمة**

إذا اجتمعت همزتان الأولى همزة وصل والثانية همزة قطع ؛ فيجب اسقاط همزة الوصل وتحقيق همزة القطع وصلاً :

**مثال(١) :** ﴿ الذي اؤتُمِنَ ﴾ ـــــ تقرأ وصلا ـــــ ( الذِءْتُمِنَ ) .

وتقرأ ابتداءً بتحقيق همزة الوصل المضمومة وإبدال همزة القطع واواً يناسب ضمة همزة الوصل فتقرأ : ( أُوتُمِنَ ) .

**مثال(٢) :** ﴿ إلى الهدى ائتِنَا ﴾ ـــ تقرأ وصلا ـــــ ( إلى الهُدَءْتِنَا ) .

وتقرأ ابتداءً بتحقيق همزة الوصل المكسورة وإبدال همزة القطع ياءً تناسب كسرة همزة الوصل فتقرأ : ( إيتِنَا ) .

وقس ما ماثل هذين المثالين عليهما .

**٢ ـ مد العوض :**

**تعريفه:** هو إبدال التنوين المنصوب ألفاً لدى الوقف ، مالم يكن التنوين على تاء التأنيث المربوطة .

**الأمثلة :**

﴿ مُقتَدِرًا ﴾ ـــــ تقرأ وقفاً ـــــ ( مُقتَدِرَا ) .

﴿ مآءً ﴾ ـــــ تقرأ وقفاً ـــــ ( مَاءَا ) .

﴿ عَزِيزًا ﴾ ـــــ تقرأ وقفاً ـــــ ( عَزِيزَا ) .

﴿ شَرقِيًّا ﴾ ـــــ تقرأ وقفاً ـــــ ( شَرقِيَّا ) .

﴿ عِزًّا ﴾ ـــــــ تقرأ وقفاً ـــــــ ( عِـزَّا ) .

﴿ إِدًّا ﴾ ـــــــ تقرأ وقفاً ـــــــ ( إِدَّا ) .

وإذا كان التنوين على تاء التأنيث المربوطة ، يوقف عليها بالهاء الساكنة ، مثالها :

﴿ وَضَرَبَ اللهُ مَثَلا قَرِيَةً كَانَت ءَامِنَة مُطمَبِنَّة يَأْ تِيهَا رِزقُهَا ﴾

﴿ قَرِيَةً ﴾ ـــــــ تقرأ وقفاً ـــــــ ( قَـرِيَـهْ ) .

﴿ ءَامِنَـةً ﴾ ـــــــ تقرأ وقفاً ـــــــ ( آمِـنَـهْ ) .

﴿ مُطمَبِـنَّةً ﴾ ـــــــ تقرأ وقفاً ـــــــ ( مُطمَئِـنَّـهْ ) .

*** تـنـبـيه في الوقف على الفعل الـمُنَوَّن :**

إذا رسمت نون التوكيد الخفيفة بالتنوين المنصوب يوقف عليها بالألف ، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في كلمتين :

**أولاهمـا :** وَلَـيَكوناً .. مـن قولـه تعـالى ﴿ لَيُسـجَنَنَّ وَلَيَكُونَـا مِـنَ الصَّغِرِين ﴾[1]

فيوقف عليها بالألف بدل التنوين :

﴿ وَلَيَكُونَاً ﴾ ـــــــ تقرأ وقفاً ـــــــ ( وَلَيَكُونَـا ) .

وتوصل بالإدغام بغنة ، فتقرأ : ( وَلَيَكُونَـمِّـنَ الصاغرين ) .

**ثانيتهمـا :** لَنَسفَـعاً .. من قولـه تعـالى : ﴿ لَنَسفَعَـا بِالنَّاصِيَة ﴾ [2]

فيوقف عليها بإبدال التنوين المنصوب ألفاً :

---

[1] سورة يوسف /٣٢ .

(٢) سورة العلق /١٥ .

﴿ لَنسفَعَا ﴾ ـــــــ تقرأ وقفاً ـــــــ ( لَنَسْفَعَـا ) .

وتوصـــل بقلـــب التنـــوين ميمـــا مخفـــاة عنـــد البـــاء : ( لَنَسْفَعَـمْبِالنَّاصِيَة ) .

**٣ ـ الألف في هجاء الأحرف الخمسة (حي طهر)من فواتح السور:**

ويتألف هجاء كل من هذه الأحرف من حرفين ، الحرف ذاته وألف بعده : ( حا ، يا ، طا ، ها ، را ) .

ومقدار مده حركتان فقط ، دون زيادة الهمز بعد الألف في الأحرف الخمسة المذكورة ، ودون تشديد الميم في ( حم ) .

**أمثلة :** ( حم ـ حا ) ، ( يس ـ يا ) ، ( طه ـ طا ها ) ، ( الر ـ را ) ، ( طس ـ طا ) ، (كهيعص ـ .. ها يا .. ) .

**٤ ـ مد الصلة الصغرى :**

**تعريفه:** هو جعل ضمة هاء الضمير واوا ، وكسرته ياءً إذا وقع بين المتحركين مالم يكن قبل همزة قطع ، ويلحق بها الهاء الثانية من كلمة ( هذه) .

**الأمثلة :**

﴿ إِنَّهُوهُوَ ﴾ ـــــــــــــ تقرأ ـــــــــ ( إنهُو هو ) .

﴿ لَهُومَا فِي السَّمَوات ﴾ ـــــ تقرأ ـــــــــ ( لَهُو مَافي السماوات).

﴿ وَمِن ءَايَاتِهِ خَلقُ ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( ومن آياتِهي خلق ) .

﴿ قُل هَذِهِ سَبِيلي ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( قُل هَذِهِي سَبِيلي ) .

***وشذت كلمة ( يرضه ) من قوله تعالى : ﴿ يَرضَهُ لَكُم ﴾*** [1] **حيث استوفت شروط الصلة ولا صلة فيها .**

**تنبيه:** الهاءات التي لا صلة فيها ستة :

١ ـ الهاء من كلمة ( يرضه لكم ) المذكورة آنفاً .

٢ ـ الهاء التي من أحرف الكلمة الأصلية مثل :

الهاء من: ﴿ فَوَكِهُ وَهُم مُّكرَمُون﴾ والهاء من: ﴿ لَئِن لَم تَنتَهِ لأرجُمَنَّك﴾.

٣ ـ إذا وقعت هاء الضمير بين ساكنين ، مثل :

الهاء من كلمة ( وهديناه ) في الآية : ﴿ وَ هَدَينَهُ النَّجدَين﴾.

والهاء من كلمة ( عليه ) في الآية : ﴿ عَلَيهِ الذِّكرُ ﴾ .

٤ ـ إذا وقعت بين متحرك وساكن مثل :

الهاء من كلمة ( له ) في الآية ﴿ لَهُ المُلك ولَهُ الحَمدُ﴾.

٥ ـ الهاء إذا وقعت بين ساكن ومتحرك مثل :

الهاء من كلمة ( إليه ) في الآية ﴿ إِلَيهِ كَنزٌ﴾ ، وشذت الهاء من كلمة ﴿ فِيهِ مُهَانًا﴾ [2] حيث إنها وقعت بين ساكن ومتحرك وفيها صلة .

٦ ـ إذا كانت الهاء ساكنة فلا صلة فيها أيضاً مثل :

﴿ أَرجِه وَأَخاه ﴾ ، ﴿ فَأَلقِه إِلَيهِم﴾.

## ثانياً : المد الفرعي :

---

[1] سورة الزمر /٧ .

(٢) سورة الفرقان /٦٩ .

**تعريفه :** هو المد الزائد على الطبيعي بسبب الهمز أو السكون .

**أولاً: المد بسبب الهمز :** وهو ثلاثة أنواع :

أ ـــ المد الواجب المتصل . ب ـــ المد الجائز المنفصل .

جـ ـ مد الصلة الكبرى .

ومقدار مد كل منها أربع حركات ، أو خمس حركات .

**أ ـ المد الواجب المتصل :**

**تعريفه :** وهو أن يأتي حرف المد والهمزة بعده في كلمة واحدة .

**الأمثلة :**

﴿ المَلَٰٓئِكَةِ ، جَآءَ ، بَرِيٓـا ، السَّيِّئُ ، لِيَسُۥٓـُٔواْ ، قُرُوٓء ﴾

وسمي متصلا لمجيء المد والهمزة بعده في كلمة واحدة ، وسمي واجبا لإجماع القراء على مده أكثر من حركتين ، ومقدار مده أربع حركات أو خمس حركات .

**ب ـ المد الجائز المنفصل :**

**تعريفه :** وهو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة بعده .

**الأمثلة :** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ، يَٰٓـَٔادَمُ ، قُوٓاْ أَنفُسَكُم ، قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ، إِنِّي ءَامَنتُ ، يَأْذَنَ لِي~ أَبِي~ أَوَيَحكُمَ اللهُ لِي ﴾ .

وسمي منفصلاً لوجود المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة الأخرى .

وسمي جائزاً لجواز قصره عند غير حفص لبعض القراء ، ومقدار مده أربع حركات أو خمس حركات مثل المتصل .

**جـ ـ مد الصلة الكبرى :**

**تعريفه :** وهو جعل ضمة هاء الضمير واواً وكسرته ياءً إذا وقع بين المتحرك وهمزة القطع ، مثل :

﴿ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥ أَنَا ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( وهو يحاورهُو~أنا)

﴿ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى اللَّهِ ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( وأمرهُو~إلى الله ) .

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (ومن آياتِهي~أن خلقكم)

﴿ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُ ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( عند ربهي~إنه ) .

﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( وإنَّ هذِهِي~أُمتكم).

**ثانياً : المد الفرعي الذي سببه السكون :**

وهو قسمان :

أ ـــ مد سكونه عارض . ب ـــ مد سكونه أصلي .

**أ ـ المد الذي سكونه عارض :** له قسمان :

المد العارض للسكون ومد اللين .

**١ـ المد العارض للسكون :**

**تعريفه :** هو المد الطبيعي قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض ومقدار مده حركتان أو أربع أو ست حركات .

**الأمثلة :**

﴿ العَلمين ، الرَّحِيم ، تُكَذِّبَان ، العِقَاب ، يُؤمِنُون ، يَعمَلُون ﴾

**المد المتصل العارض :** هو المد الواجب المتصل قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون ، وسمي متصلاً لوجود الهمزة بعد حرف المد في كلمة واحدة ، وسمي عارضا لسكون الهمزة لدى الوقف . ويوقف عليه بالتوسط أو فويق التوسط أو الطول ، أي أربع أوخمس أو ست حركات ، ولا يجوز قصره حركتين لقوة الهمز بعده .

**أمثلته :** ﴿ ثَلَثَةَ قُرُوء ، لَستُنَّ كَأَحَد مّن النّسَآء ، إِنَّمَا النَّسيء ﴾

.

**٢ ـ مد اللين :**

**تعريفه:** هو الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض ، ولا فرق في أن يكون آخر الكلمة همزة أو حرفاً آخر .

**الأمثلة :** ﴿ اثنَتَين ، ضَيف ، يَوم ، خَوف ، شَيء ، السَّوء ﴾ .

ومقدار مده حركتان أو أربع أو ست حركات ، كالمد العارض للسكون ، ولا مد في اللين وصلا .

**ب ـ المد الذي سكونه أصلي وهو المد اللازم :**

**تعريف المد اللازم :** هو المد الذي يسبق حرفاً ساكناً سكوناً أصلياً أو حرفاً مشدداً في الكلمة أو الحرف ، ومقدار مده ست حركات.

وهو قسمان : كلمي ، وحرفي ، وكل منهما مثقل ومخفف .

**أولاً : المد اللازم الكلمي :**

**أ ـ المد اللازم الكلمي المثقل :**

**تعريفه :** هو المد الذي يسبق حرفاً مشدداً في الكلمة . وهو كثير الوقوع في القرآن الكريم .

**أمثلته :** ﴿ يَتَمَآسَّا ، الضَّآلِّين ، الصَّآخَّة ، الطَّآمَّة ، أَتُحَـجُّونّي ﴾.

**ب ـ المد اللازم الكلمي المخفف :**

**تعريفه :** هو المد الذي يسبق الحرف الساكن سكوناً أصلياً في الكلمة . وليس في القرآن مثل له إلا كلمة (ءَالآن) التي وردت في سورة يونس في موضعين :

﴿ ءَآلـــن وَقَد كُنتُم بِهِ تَستَعجِلُون ﴾[1] ، ﴿ ءَآلـن وقَد عَصَيت ﴾[2].

**ملاحظة فيما لو سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف**

إذا سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف ففي همزة أل التعريف وجهان : التسهيل والإبدال . وذلك في ثلاث كلمات وقعت كل منها في موضعين من القرآن الكريم ، وهي :

---

[1] يونس/٥١ (٢) يونس/٩١ .

﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ [1] ، ءَآللَّهُ[2]﴾ : مدلازم مثقل كلمي عند الإبدال* .

﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ مد لازم مخفف كلمي عند الإبدال .

**والتسهيل :** لفظ ما بين الهمزة والحركة ، أي هو أقوى من الحركة وأضعف من الهمز .

**ثانياً : المد اللازم الحرفي :**

ويكون في ثمانية حروف نزلت في فواتح السور ،وهي حروف : **(نقص عسلكم )**

( نون ـ قاف ـ صاد ـ عَين ـ سين ـ لام ـ كاف ـ ميم ) .

ويتألف هجاء كل منها من ثلاثة أحرف ، يتوسطها حرف مد أو لين، كالواو في (نون) والألف في (صاد) والياء في (سين) ، وحرف اللين في (عَين) .

**أ ـ المد اللازم المثقل الحرفي :**

**تعريفه :** هو المد في هجاء الحرف المدغم ثالثه فيما بعده ، وذلك في حرفين فقط هما :

ـ الألف في هجاء اللام لدى إدغام ميمها في الميم :

( لم : لامْ مِيم ـــــــــــ لآمِّيم )

ـ والياء من (سين) لدى إدغام نونها في الميم في (طسم) في الشعراء والقصص : (سينْ ميم ـــــــــــ سيمِّيم ) .

ومقدار مده ست حركات .

**ب ـ المد اللازم المخفف الحرفي :**

---

[1] الأنعام/١٤٤،١٤٣ . (٢) يونس/٥٩ والنمل /٥٩ . * ومنهم من يسميه مد الفرق .

**تعريفه :** هو المد في هجاء الحرف الذي لم يدغم ثالثه فيما بعده ، ومقدار مده ست حركات : كاللام من (الر) ، والكاف والعين والصاد من ( كهيعص) و (قاف) و(نون) و السين من (طس.تلك)

وفي (عَين) بخاصة وجهان التوسط أوالطول ، أي أربع أو ست حركات ، وقيل بقصرها حركتين وجهاً ثالثاً .

وفي فاتحة (آل عمران) ﴿ الـــم الله ﴾ وجهان لدى وصلها بلفظ الجلالة :

أولاً : طول الياء مع فتح الميم : (..ميـــمَ الله ) .

ثانياً : قصر الياء مع فتح الميم : (.. ميمَ الله ) .

**الحروف الهجائية التي نزلت في فواتح السور :**

نزل في فواتح السور أربعة عشر حرفاً مجموعة في :

**( طرق سمعك النصيحه )**

( طاء ـ راء ـ قاف ـ سين ـ ميم ـ عَين ـ كاف ـ ألف ـ لام ـ نون ـ صاد ـ ياء ـ حاء ـ هاء ) . وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ ـ قسم لامد فيه وهو حرف الألف فقط .

ب ـ قسم يمد حركتين وهي خمسة أحرف : (حي طهر) .

جـ ـ قسم يمد ست حركات وهي ثمانية : ( نقص عسلكم ) .

الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصلاً

في القرآن الكريم سبع ألفات تثبت وقفاً وتسقط وصلاً وهي ثابتة رسماً : وعلامتها في المصحف صفر مستطيل ( 0 ) فوق الألف .

**أولاً : ألف ( أنــا ) :**

حيثما كانت من القرآن، مثل :﴿ أَنَا نَذِير﴾ تقرأ وصلاً (أنَ نَذِير) وتقرأ وقفاً ( أنَــا . نـذير) . فيوقف عليها بالألف مداً طبيعياً ، وكذا مثيلاتها في الألفات السبع وفي كلمات ( أنا ) كلها .

**ثانياً : ألف ( لـكنَّا )[1] :**

﴿ لَكِنَّا هُوَ اللهُ ﴾ ـــــــ تقرأ وصلاً ـــــ ( لكنَّ هو الله ) .

ـ وتقرأ وقفاً ـــــ ( لكنَّـا . هو الله ) .

**ثالثاً : ألف ( الظنونا )[2]:**

﴿وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا ۞ هُنَالِك﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ ( الظنـونَ هُنالك )

ـ تقرأ وقفاً ـــــ ( الظنونَـا . هنالك)

**رابعاً : ألف ( الرسولا )[1] :**

﴿وَأَطَعنَا الرَّسُولا ۞ وَقَالُوا﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ ( الرسولَ وقالوا)

---

[1] سورة الكهف /٣٨ . (٢) الأحزاب /١٠ .

[1] الأحزاب /٦٦ (٢) الأحزاب /٦٧ . (٣)الإنسان/٤ (٤) الإنسان/١٥.

ـ وتقرأ وقفاً ـــ ( الرسولا.
وقالوا)

**خامساً : ألف ( السبيلا )**[٢]:

﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا ۞ رَبَّنَا﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ ( السبيلَ ربنا)

ـــ وتقرأ وقفاً ـــــــ ( السبيلا.ربنا )

**سادساً : ألف (سلاسلا )**[٣]:

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلاسِلاْ وأَغْلالا﴾ تقرأ وصلاً ( سَلاسِلَ وأغلالا)

وتقرأ وقفاً ( سلاسلا .
وأغلالا)

**سابعاً : ألف ( قواريرا )**[٤]**الأولى :**

﴿كَانَت قَوَارِيرَا ۞ قَوَارِيرَاْ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ ( قواريرَ قوارير)

ـ وتقرأ وقفاً ـــ ( قواريرَا .
قوارير )

**تنبيه :** يجوز في ( سلاسلا ) لدى الوقف عليها وجهان :

ـ الوجه الأول : بإثبات الألف كما مثل آنفا ( سلاسلا ) .
ـ الوجه الثاني : بإسقاط الألف فتقرأ : ( سلاسلْ ) .

**تنبيه :**

***تسقط ألف ﴿ ثمودا ﴾[1] لفظاً ، وقفاً ووصلاً - وهي ثابتة رسماً - في سورة هود والفرقان والعنكبوت والنجم وكذلك ألف(قواريرا )[2] الثانية في سورة الإنسان ويوقف عليها بسكون الراء مع المد العارض .***

---

[1] سورة هود /٦٨ ، سورة الفرقان /٣٨، سورة العنكبوت /٣٨ ، سورة النجم /٥١ .

[2] سورة الإنسان /١٦ .

## حذف حرف المد لالتقاء الساكنين

إذا وصلت كلمة في آخرها مد بكلمة أخرى أولها ساكن ، يحذف المد لالتقاء الساكنين ، مثل :

﴿ والمُقِيمِى الصَّلَوة ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ ( والمقيمِ الصلاة) بدون ياء.

﴿مُحِلّى الصَّيد﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ ( مُحِلِّ الصّيد ) .

﴿ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ الله﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ ( آمنُ اتقُ الله ) .

﴿ إِهدِنَا الصّراطَ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ ( اهدنَ الصِّراط ) .

﴿وَقَالا الحَمدُلله﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ ( وقالَ الحمدلله ) .

بسم الله الرحمن الرحيم

من أول المخارج إلى آخر الكتاب

# مذكرة في التجويد

تجويد رواية حفص عن عاصم طريق الحرز (الشاطبية)

# مخـارج الحــروف

مخـارج الحـروف سـبعة عشـر علـى المختـار ، موزعـة على خمسة مواضع، هي :

١ ــ الجـوف . ٢ ــ الحلـق . ٣ ــ اللسان .

٤ ـ الشفتان . ٥ ـ الخيشوم .

**١ ـ الجــوف :**

هو الخلاء في الفم عند تباعد الفكين لدى النطق بـأحرف المد ، وفيه مخرج واحد يخرج منه أحرف المد الثلاثة :

أ ـ الألف الساكنة المفتوح ما قبلها .

ب ـ الواو الساكنة المضموم ما قبلها .

جـ ـ الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

وتسمى الأحرف المدية أو الجوفية .

**٢ ــ الحــلق :** وفيـه ثلاثـة مخـارج : أقصـى ــ أوسـط ــ أدنـى .

أ ـ أقصى الحلق ويخرج منه : ( الهمزة والهاء ) .

ب ـ أوسط الحلق ويخرج منه : ( العين والحاء ) .

جـ ـ أدنى الحلق ويخرج منه : ( الغين والخاء ) .

وتسمى ( **الأحرف الحلقية** ) .

**٣ ـ اللســان :** وفيه عشرة مخارج :

أ ـ **أقصى اللسان** مع استعلائه وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه : ( القــاف ) .

ب ـ **أقصى اللسان** مع استفاله وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه : ( الكاف ) .

ويسميان ـ أي القاف والكاف ـ **باللهويين** لقربهما من اللهاة .

جـ ـ **وسط اللسان** وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه: ( الجيم والشين والياء غير المدية ) ، أي الياء المفتوحة مثل : (يَعلمــــون ) ، أو المضـــمومة ، مثـــل : ( يُوقنـــون ) ، أو المكسورة مثل : (يدَي اللّـه ) أو الساكنة بعد فتح ، مثل : ( علَيْهم ) .

وتسمى ( **الأحرف الشجرية** ) لأنها تخرج من شجر اللسان ، أي أصله .

د ـ **حافة اللسان** وما يحاذيها من الأضراس العلوية اليمنى أو اليسرى ، أو اليمنى واليسرى معاً ، ويخرج منه ( الضاد ) ، وخروجه من الحافة اليسرى أسهل وأكثر .

هـ ـ **ما بين حافتي اللسان** وما يحاذيهما من اللثة العليا بعد مخرج الضاد ويخرج منه ( اللام ) .

و ـ **طرف اللسان** وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى أو فوق أصول الثنايا العليا ، ويخرج منه ( النون ) .

ز ـ **طرف اللسان** وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى مع انحراف عن مخرج النون وهو أدخل إلى ظهر اللسان ويخرج منه ( الراء ) .

وتسمى ( اللام والراء والنون ) **الأحرف الذلقية** لأنها تخرج من ذلق اللسان أي طرفه .

ح ـ **طرف اللسان** وأصول الثنايا العليا ، ويخرج منه ( الدال والتاء والطاء ) .

وتسمى الأحرف النطعية لأنها تخرج من الجلدة المغطية لأصول الثنايا العليا ، والنطع : الجلد .

ط ـ **من بين طرف اللسان** ومن بين الثنايا العليا والسفلى مع انفراج ما بين الفكين ، ويخرج منه ( السين والصاد والزاي ) .

وتسمى **الأحرف الأسلية** ، لأنها تخرج من منتهى طرف اللسان ، وأسل الشيء منتهى طرفه .

ي ـ **ظهر طرف اللسان** وأطراف الثنايا العليا ، ويخرج منه : (الثاء والذال والظاء ) . وتسمى **الأحرف اللثوية** لقربها الشديد من لثة الثنايا العليا .

**٤ ـ الشفتان :** وفيهما مخرجان :

أ ـ **بطن الشفة السفلى** مع أطراف الثنايا العليا،ويخرج منه( الفاء ) .

ب ـ **من الشفتين معاً** : ويخرج منهما : ( الباء ــ الميم ـ الواو غير المدية ) ، إلا أن الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين ، والواو بانفتاحهما. وتسمى **الأحرف الشفوية** .

**ملاحظة :** الواو غير المدية هي :

١ ـ الواو المفتوحة ، مثل : ﴿قُل هُوَ اللَّهُ أَحَد﴾ ﴿كُفُوًا أَحَد﴾ .

٢ ـ الواو المضمومة ، مثل : ﴿ تَلوُواْ ، الوُسطَى ، الوُثقَى﴾.

٣ ـ الواو المكسورة ، مثل : ﴿ وِقرا ، وِزرَا ﴾.

٤ ـ الواو الساكنة بعد فتح ، مثل : ﴿يَومِهِم ، قَولِهِم﴾.

**٥ ـ الخيشوم :**

وفيه مخرج واحد تخرج منه :( الغنة ) ، وهي صفة لازمة مركبة في جسم الميم والنون ، كيفما كان حالهما مظهرين أو مدغمين أو مخفيين ، مشددين أو مخففين أو ساكنين أو متحركين .

## تنبيهات

**١ ـ معرفة مخرج الحرف :**

إذا أردت معرفة مخرج الحرف فسَكِّنِ الحرف أو شَدِّدْه وزد في أوله همزة ، فحيث انتهى بك الصوت فثَمّ مخرج الحرف ، مثل :

(أبْ ) ، ( أقْ ) ، ( أمْ ) .

**٢ ـ مخارج الحروف المحققة والمقدرة :**

كل مخارج الحروف محققة ، حيث يمكن معرفة مخرجها تماماً إلا مخرج الجوف فهو مخرج مقدر ، حيث لا يمكن تحديد مكان مخرجه من الجوف .

**٣ـ** يلاحظ أن عدد حروف الهجاء ثمانية وعشرون ، وعدد حروف التجويد تسعة وعشرون لزيادة الهمزة على حروف الهجاء .

۞ ۞ ۞ ۞

# صفـات الحــروف

صفات الحروف قسمان : لازمة ـ عارضة .

**أولا : الصفــات الـلازمــة ( الذاتيــة ) :**

هـي التـي مـن ذات الحـرف لا تنفـك عنـه ، وهـي حـق للحرف كالاستعلاء والهمس وسائر الصفات الآتية .

**ثانياً : الصفــات العارضة ( الزائدة ) :**

هي الصفة المكملة للحرف بحيث لو انفكت عنه لا تؤثر فـي ذاتـه وهـي الصـفات المستحقة الزائـدة كـالتفخيم والإدغـام والإخفاء والإمالة.

**أولاً : الصفــات اللازمة ( الذاتية ) :**

صفات الحروف اللازمة سبع عشرة صفة ، وهي قسمان :

أ ـــ صـفات متضـادة . ب ـــ صـفات غيـر متضادة .

**أ ـ الصفــات المتضــادة :**

وهي عشر صفات تنقسم إلى خمس مجموعات ، في كل مجموعة صفتان متضادتان ، أي إذا وجدت صفة في حرف منهمـا امتنـع عليـه ضـدها ، ولا بـد للحـرف مـن أن يتصـف بإحداهما .وهذه الصفات هي:

١ و٢ ـ الهمس وضده الجهر .

٣ و٤ ـ الشدة والبينية ( التوسط ) وضدهما الرخاوة .

٥ و٦ ـ الاستعلاء وضده الاستفال .

٧ و٨ ـ الإطباق وضده الانفتاح .

٩ و١٠ ـ الإذلاق وضده الإصمات .

**١ و٢ ـ الهمس وضده الجهر :**

**الهمس :** هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج ، وحروفه عشرة مجموعة في ( **فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ**).

**الجهر :** هو انحباس النفس[1] عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج ، وحروفه تسعة عشر حرفاً ، وهي باقي حروف الهجاء .

**٣ و٤ ـ الشدة والبينية وضدهما الرخاوة :**

**الشدة :** هي حبس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج ، وحروفه ثمانية مجموعة في ( **أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ** ) .

**البينية :** وهي صفة وسط بين الشدة والرخاوة ، وأحرفها خمسة مجموعة في : ( **لن عمر**) .

**الرخاوة :** وهي جريان الصوت عند النطق بالحرف ، وحروفه بقية حروف الهجاء ، وهي ستة عشر حرفاً .

**٥ و٦ ـ الاستعلاء وضده الاستفال :**

**الاستعلاء :** هو ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف ، وأحرفه سبعة مجموعة في ( **خُصَّ ضَغْطٍ قِظ** ) .

**الاستفال :** هو انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالحرف ، وحروفه هي بقية حروف الهجاء .

**٧ و٨ ـ الإطباق وضده الانفتاح :**

---

[1] انحباساً جزئياً وليس انحباساً كلياً .

**الإطباق :** هو إلصاق أكثر اللسان على ما يحاذيه من الحنك الأعلى وأحرفه أربعة هي :( **الصاد ـ الضاد ـ الطاء ـ الظاء** ) .

**الانفتاح :** هو تجافي اللسان أو معظمه عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، وحروفه خمسة وعشرون حرفاً هي بقية حروف الهجاء .

**٩ و ١٠ ـ الإذلاق وضده الإصمات :**

**الإذلاق :** هو الطرف والسهولة ، أحرفه ستة مجموعة في : ( **فر من لب**) حيث يخرج من طرف اللسان ( اللام والراء والنون ) ، ومن طرف الشفتين ( الفاء والميم والباء ) .

**الإصمات :** وهو امتناع المتكلم عن الإتيان بكلمة رباعية أو خماسية الأصل خالية من أحد أحرف الإذلاق إلا كلمة (عسجد) وقيل إنها مُعَرَّبة .

**ب ـ الصفات غير المتضادة :** وهي سبع صفات :

١ ـ الصفير . ٢ ـ القلقلة . ٣ ـ اللين . ٤ ـ الانحراف .

٥ ـ التكرار . ٦ ـ التفشي . ٧ ـ الاستطالة .

**١ ـ الصفير :** وهي صوت يشبه صوت الطائر ، أحرفه ثلاثة : **(الصاد ـ السين ـ الزاي )** .

**٢ ـ القلقلة :** وهي اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف لشدته وجهره ، أي لانحباس الصوت والنفس ، أحرفه خمسة مجموعة في : **( قطب جد )** .

**والقلقلة في الحرف الساكن صوت مستقل ليس بالفتحة ولا بالضمة ولا بالكسرة ، غير متأثر بالحركة التي قبلها .**

٣ ـ **اللـــين :** وهو صفة للواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما لخروجهما عند النطق بهما بيسر وسهولة .

٤ ـ **الانحـــراف :** وهو صفة لازمة **للام والراء** حيث ينحرف اللسان عن مخرج النون عند النطق بهما .

٥ ـ **التكـــــرار :** وهو الإعادة ، وله حرف واحد وهو **الراء** ، ويجب ترك هذه الصفة ، بحيث لو أردنا النطق بالراء لوجب لصق طرف اللسان على ما يحاذيه من الحنك الأعلى والسماح له بارتعادة واحدة .

٦ ـ **التفـشي :** وهو انتشار الهواء في الفم وله حرف واحد وهو : **( الشين )** .

٧ ـ **الاسـتطـالة :** وهو طول في المخرج وله حرف واحد وهو : **( الضاد ) .**

## ملاحظة : مايتطلبه كل حرف من الصفات

لابد لكل حرف من خمس صفات متضادة ، أي لابد للحرف من أن يتصف بأحد الضدين فإذا كان فيه الهمس امتنع عنه الجهر.. وإذا كان فيه الشدة أوالبينية امتنع عنه الرخاوة ، وإليك مثلا على ذلك :

ـ الباء : هو متصف بالجهر والشدة والاستفال والانفتاح والإذلاق. ويمتنع عنه ضدها وهي الهمس والرخاوة والاستعلاء والإطباق والإصمات .

ـ الحاء : هو متصف بالهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات ، ويمتنع عنه ضدها وهي الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والإذلاق .

فحروف الصفات غير المتضادة في كل منها يوجد ست صفات: خمس متضادة وصفة غير متضادة إلا الراء الذي فيه سبع صفات ، خمس متضادة وصفتان غير متضادتين .

وإليك جدولاً لمخارج الحروف وصفاتها ويلاحظ فيه أن الصفات الخمس الأولى صفات متضادة .

# جدول في مخارج الحروف وصفاتها حسب الترتيب الهجائي

| الحرف | مخـــرجـــــه | عدد الصفات | الصفـــــــات |
|---|---|---|---|
| **١ـ الهمزة** | أقصى الحلق . | ٥ | الجهر،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات . |
| **٢ـ الألف** | من الجوف. | ٥ | الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات. |
| **٣ـــــــ الباء** | من الشفتين مع الانطباق. | ٦ | الجهر،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق، القلقلة . |
| **٤ـــــــ التاء** | طرف اللسان وأصول الثنايا العليا. | ٥ | الهمس،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات . |
| **٥ـ الثاء** | من ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا. | ٥ | الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات |
| **٦ـ الجيم** | من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى. | ٦ | الجهر،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات، القلقلة |
| **٧ـــــــ الحاء** | من وسط الحلق. | ٥ | الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات |
| **٨ـــــــ الخاء** | من أدنى الحلق. | ٥ | الهمس،الرخاوة،الاستعلاء،الانفتاح،الإصمات |
| **٩ـ الدال** | من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا. | ٦ | الجهر،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات، القلقلة . |
| **١٠ـ الذال** | من ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا. | ٥ | الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات |
| **١١ـ الراء** | من طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى. | ٧ | الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق، الانحراف، التكرير . |
| **١٢ـــــــ الزاي** | من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى. | ٦ | الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانقتاح،الإصمات، الصفير. |
| **١٣ـــــــ السين** | من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى. | ٦ | الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات الصفير . |
| **١٤ـــــــ الشين** | من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى. | ٦ | الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات التفشّي . |
| **١٥ـ الصاد** | من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى | ٦ | الهمس،الرخاوة،الاستعلاء،الإطباق،الإصمات الصفير . |

| الحرف | مخـــرجه | عدد الصفات | الصـفـــــــات |
|---|---|---|---|
| ١٦ـــــ الضاد | من إحدى حافتي اللسان وما يحاذيها من الأضراس العليا . | ٦ | الجهر،الرخاوة،الاستعلاء،الإطباق،الإصمات، الاستطالة . |
| ١٧ـــــ الطـاء | من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا | ٦ | الجهر،الشدة،الاستعلاء،الإطباق،الإصمات، القلقلة . |
| ١٨ـــــ الظـاء | من ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا . | ٥ | الجهر،الرخاوة،الاستعلاء،الإطباق،الإصمات |
| ١٩ـــــ العـين | من وسط الحلق. | ٥ | الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإصمات . |
| ٢٠ـــــ الغـين | من أدنى الحلق . | ٥ | الجهر،الرخاوة،الاستعلاء،الانفتاح،الإصمات |
| ٢١ـــــ الفـاء | من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا . | ٥ | الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق . |
| ٢٢ـــــ القاف | من أقصى اللسان مع استعلائه ومايحاذيه من الحنك الأعلى . | ٦ | الجهر،الشدة،الاستعلاء،الانفتاح،الإصمات، القلقلة . |
| ٢٣ـــــ الكاف | من أقصى اللسان مع استفاله وما يحاذيه من الحنك الأعلى . | ٥ | الهمس،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات . |
| ٢٤ـــــ الـلام | ما بين حافتي اللسان وما يحاذيهما من اللثة العليا . | ٦ | الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق، الانحراف . |
| ٢٥ـــــ الميـم | بانطباق الشفتين . | ٥ | الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق . |
| ٢٦ـــــ النـون | من طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى . | ٥ | الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق . |
| ٢٧ـــــ الـهـاء | من أقصى الحلق. | ٥ | الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات |
| ٢٨ـــــ الـواو الساكن المفتـوح ماقبله | من الشفتين بانفتاحهما | ٦ | الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات، اللين . |

| الحرف | مخــرجه | عدد الصفات | الصـفـــــات |
|---|---|---|---|
| ٢٩ــــــ الــواو المتحرك | من الشفتين بانفتاحهما . | ٥ | الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات |
| ٣٠ــــــ الــواو المـدّيّ | من الجـوف . | ٥ | الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات |
| ٣١ـ الياء الساكن المفتــوح ماقبله | من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى . | ٦ | الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات، اللـين . |
| ٣٢ــــــ اليــاء المتحرك | من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى . | ٥ | الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات |
| ٣٣ــــــ الــياء المــدّي | من الجـــوف | ٥ | الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات |

**ملاحظة**: اعلم أن الميم والنون متصفان بصفة لازمة قويةٍ جدّاً وهي ( الغـنّــة ) وقد اتخذت لنفسها مخرجاً مستقلاً ذكرته من قبل مع المخارج .

## ثانياً : الصفـات العـارضة ( الزائدة ) :

**التفخيـم والترقـيق :**

**١ــ التفخيم :** هو سمن يطرأ على جسم الحرف وهو صفة زائدة ، والأحرف المفخمة قسمان :

أ ـ قسم مفخم دائماً وهي أحرف الاستعلاء السبعة :

( خص ضغط قظ ) .

ب ـ قسم يرقق أحياناً ويفخم أحياناً وهي أربعة :

(اللام والراء والألف والغنة) .

**أ ـ أحرف الاستعـلاء :**

هـي مفخمـة دائمـاً ، وأقـوى درجـات تفخـيم حـرف الاسـتعلاء إذا كـان مفتوحـاً بعـده ألـف ، مثـل :﴿والصَّـٰٓـِٔمِين ، الغَـآئِبِين ، للطَّآئِفِين﴾.

ـ ثم إذا كان مفتوحاً ليس بعده ألف ، مثل: ﴿ ضَرَب ، طَبَع ، دَخَلُواْ﴾

ـ ثم إذا كان مضموماً ، مثل : ﴿ ضُرِب ، طُوبَى ، قُولُواْ ﴾.

ـ ثم إذا كان مكسوراً ، مثل : ﴿دُخِلَت ، قِسمَة ، ضِيزَى﴾.

وهو أدنى درجات التفخيم .

وإذا كان حرف الاستعلاء ساكناً فمرتبة تفخيمه بحسب حركة الحرف الذي يسبقه .

فما كان ساكناً بعد فتح ، مثل :﴿مَطلَعِ الفَجرِ، مَغرِب الشَّمس﴾ فهو من المرتبة الثانية ، وما كان ساكناً بعد ضم ، مثل :

﴿ المُطمَئِنَّة ، مُقمَحُون ﴾ فهو من المرتبة الثالثة ، وما كان ساكناً بعد كسر، مثل: ﴿ إخرَاج ، إطعَام ﴾ فهو من المرتبة الرابعة .

**ب ـ الأحرف التي تفخم أحياناً وترقق أحياناً :** وهي أربعة : ( الراء ، اللام ، الألف ، الغنة ) .

**أولاً : تفخيم الراء وترقيقه :**

يكون الراء متطرفاً وغير متطرف .

**الراء المتطرف** : هو الذي في آخر الكلمة .

**والراء غير المتطرف** : هو الذي في أول الكلمة أو في وسطها .

**أ ـ يفخم الراء غير المتطرف في سبع حالات :**

١ـ إذا كان مفتوحاً : ﴿ رَحمَتِ رَبّك ، أَرَءَيتَ ، أَلَم تَرَ إِلى رَبِّك ﴾ .

٢ـ إذا كان مضموماً : ﴿ كَفَرُواْ ، الرُّعب ، رُوحُ القُدُس ﴾ .

٣ـ إذا كان ساكناً بعد فتح : ﴿ أَرسَلنَا ، أَربَعِين ، مَرجِعِكُم ﴾ .

٤ـ إذا كان ساكناً بعد ضم : ﴿ المُرسَلُون ، قُرءَان ، بِقُربَان ﴾ .

٥ ـ إذا كان ساكناً بعد كسرٍ عارض : ﴿ اركَعُواْ ، ارجِعُواْ ، اركَبُواْ ﴾ . والكسر العارض هو الذي يسقط باندراجه مع ما قبله، ويكون في همزة الوصل .

٦ـ إذا كان ساكناً بعد كسرٍ مُفَصَّل : ﴿ الَّذِى ارتَضَى ، إِن ارتَبتُم ، رَبِّ ارجِعُون ﴾ .

٧ـ إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وكان بعده حرف استعلاء غير مكسور :

﴿ قِرطَاس[١] ، فِرقَة[٢] ، وإِرصَادا[٣]، مِرصَادا[٤]، لَبِالمِرصَاد[٥] ﴾

.

ولا سادس لها في القرآن .

والكسر الأصلي هو الذي يثبت ابتداءً ووصلاً .

**ب ـ ترقيق الراء غير المتطرف :**

يرقق الراء غير المتطرف في حالتين :

١ ـ إذا كان مكسوراً : ﴿ مِن أَمرِنا ، مَّرِيجٍ ، غَيرِكُم ﴾ .

٢ ـ إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وليس بعده حرف استعلاء :

﴿ وَجَآءَ فِرعَونُ ، أُوْلِى الإِربَةِ ، شِرعَةً ﴾ .

---

(١) الأنعام/٧ .
(٢) التوبة /١٢٢ .
(٣) التوبة/١٠٧ .
(٤) النبأ /٢١ .
(٥) الفجر /١٤ .

.

**جـ ـ جواز تفخيم وترقيق الراء غير المتطرف :**

يجوز تفخيم وترقيق الراء غير المتطرف إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وبعده حرف استعلاء مكسور وذلك في كلمة ﴿ فِرقٍ ﴾[1]، التي لاثاني لها في القرآن ، حيث يجوز فيها الحالان وصلا ووقفاً .

**د ـ تفخيم الراء المتطرف :**

يفخم الراء المتطرف إذا كان ساكناً بعد فتح أو ألف أو ضم أو واو، مثل : ﴿ فَمُستَقَرّ ، ولاتَذَر ، للبَشَر ، والعَصر ، بالصَّبر﴾ ﴿مَعَ الأَبرَارِ ، عذابَ النَّارِ ، بالأَسحَارِ ﴾ ، ﴿ بِالنُّذُرُ ، وسُعُر ، وَدُسُر ، اليُسر ، العُسر ، خُسر ﴾ ، ﴿ الطُّور ، مَسطُور ، مَنشُور﴾

**هـ ـ ترقيق الراء المتطرف :**

يرقق الراء المتطرف الساكن بعد الكسر أوبعد الياء الساكن، مثل: ﴿ قُدِر ، مُدَّكِر ، كُفِر ، السِّحر ، الذِّكر ، خَير ، خَبِير ، بَصِير﴾

**و ـ جواز الوجهين في الراء المتطرف :**

يجوز تفخيم وترقيق الراء في كلمتي : ﴿القِطر[2] ، مِصرَ[3]﴾ لدى الوقف عليهما حيث راء ساكن بعد حرف استعلاء قبله كسر .

---

(١) الشعراء /٦٣ .
(٢) سبأ /١٢ .
(٣) حيثما كانت في القرآن الكريم .

* إذا حذف الياء بعد الراء و وُقِف على الراء بالسكون جاز الوجهان ، وذلك في الكلمات التالية : ﴿ إِذا يَسرِ ، أَن أَسرِ ، فَأَسرِ﴾ و ﴿ نُذُرِ ﴾ المسبوقة بالواو في ستة مواضع بالقمر .

**تنبيه على الراء المتطرف :**

إذا وصل الراء المتطرف بما بعده فخم إذا كان مفتوحاً أو مضموماً ورقق إذا كان مكسوراً .

**ثانياً : تفخيم اللام وترقيقه :**

يفخم اللام في لفظ الجلالة الذي لم يسبقه كسر ، أي إذا كان مبتدأ به أو سبق بفتح أو سبق بضم .

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَتِ وَالأَرض ﴾ ، ﴿ اللَّهَ رَبَّكُم ﴾

﴿ اللَّهِ الَّذِى لَهُ مَا فى السَّمَوَت ﴾ ، ﴿ قُل هُوَ اللَّهُ أَحَد ﴾

﴿كَانَ اللهُ ﴾ ، ﴿رَسُولُ اللهِ﴾ ، ﴿يُرِيدُ اللهُ﴾ .

ويرقق بعد الكسر:

﴿وَمَن يَتَّقِ االلَّهَ ﴾ ، ﴿وَمَن يُؤمِن بِاللَّهِ﴾

﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ ، ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوت﴾ .

**ثالثاً : تفخيم الألف وترقيقه :**

يفخم الألف بعد الحرف المفخم ويرقق بعد الحرف المرقق ، أي يفخم بعد حرف الاستعلاء وبعد لام لفظ الجلالة الذي لم يسبقه كسر وبعد الراء غير الممالة، مثل : ﴿

الظَّآنين ، قَالَ اللهُ ، يُرِيدُ اللهُ ، وَلَو تَرَى ﴾ ويرقق فيما سوى ذلك ، مثل : ﴿ ذَلِكَ الكِتَب لا رَيبَ فِيه ﴾

**رابعاً : تفخيم الغنــة وترقيقهــا :**

تفخم الغنة إذا أُخفي النون أو التنوين عند أحد أحرف الإخفاء المستعلية وهي : ( **الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء ، القاف** ) .

**الأمثلة :**

﴿ يُنصَرُون ، مِن صِيام ، وَنَخِيلٌصِنوان ، مِن ضَعف ، مَنضُود ، مُسفِرَة ضَاحِكَة ، يَنطِقُون ، مِن طِين ، مُبَارَكَة طَيّبَة ، يَنظُرُون ، مَن ظَلَم ، ظِلا ظَلِيلا ، أَن قَالُواْ ، يَنقَلِبون ، شَيءٍ قُبُلا ﴾ .

وترقق فيما سوى ذلك ، مثل :

﴿ الإِنسَن ، كُنتُم ، مِن شَيء ، أَنفَقتُم ﴾ .

# الإدغـــام وأقســـامه

**الإدغـــام العـــام :** هـو جعـل الحـرف الأول كالثـاني ، والنطـق بهمـا حرفـاً مشـدداً كالثـاني ، وهـو قسـمان : كبيـر ، وصـغير .

**والإدغام الكبير :** هو التقاء حرف متحرك بـآخر متحـرك ، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً .

**والإدغام الصغير:** هو التقاء حرف ساكن بآخر متحرك ، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً وكلا القسمين ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

**( متماثل ـ متجانس ـ متقارب ) .**

**الإدغام الكبير المتماثل :**

لحفص مثل في القرآن لهذا الإدغام وافق سائر القراء العشرة مع وجوب الإشمام أو الاختلاس[1]، وهو قوله تعالى : ﴿**مالك لاتَأْمنـَّا عَلَى يُوسُف**﴾[2]حيث (لا) نافية والنون مرفوعة إعراباً ، فـأدغم النـون المرفـوع فـي النـون الـذي بعـده ، ومـن الإدغـام الكبيـر أيضـاً ﴿**مَا مَكَّنى**﴾ وأصـلها (مـامكنَنِي ) و﴿**تَأْمُرُونّى**﴾ وأصلها (تأمرونَنِي) .

وليس لحفص مثل في الإدغام الكبير في المتجانس والمتقارب .

---

(١) الاختلاس : هو الإتيان ببعض الحركة .

(٢) يوسف / ١١ .

**الإدغـــام الصـــغير** بأنواعـــه الثلاثـــة : المتماثـــل والمتجـــانس والمتقارب .

**١ ـ المتمـــاثل :** هو اتحاد الحرفين مخرجاً وصفة ، مثل :

﴿رَبِحَت تِّجَرَتُهُم﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( ربحتِّجارتهم ) .

﴿إِذَا طَلَعَت تَّزَ وَرُ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( طلعتَّـزَاور ) .

﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ ( وقَدَّخـلوا ) .

﴿إِذ ذَّهَب﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ ( إِدَّهَب ) .

﴿يَدرِككُّم المَوت﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( يدركُّم الموت ) .

﴿قُل لا أَقُولُ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ ( قُلاَّ أقُول ) .

الفاء عند الفاء : ﴿فَلا يُسرِف فّى القَتل﴾ .

الباء عند الباء : ﴿اذهَب بّكِتَـبى ، إِضرِب بِعَصَاك﴾ .

الواو الساكنة المفتوح ما قبلها عند الواو : ﴿عَفَواْ وَّقَالُواْ﴾ .

الميم عند الميم : ﴿قَد جَآءَتكُم مَّوعِظَةُ مّن رَّبّكم﴾ .

النون عند النون : ﴿لَن نَّصبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَحِد﴾ .

ولا إدغام في الواو والياء المديين بمثلهما ، مثل :

﴿ءَامَنُواْوَعَمِلُواْ الصَّلِحَت﴾ ، ﴿الذِى يُوَسوِس﴾ .

٢ ـ **المتجانس :** وهو اتحاد الحرفين مخرجاً واختلافهما صفة ، ويكون في الأحرف النطعية واللثوية والشفوية .

ـ **الأحرف النطعية** : تدغم التاء في الطاء وبالعكس ، والتاء في الدال وبالعكس .

ـ **الأحرف اللثوية** : تدغم الثاء في الذال ، والذال في الظاء .

ـ **الأحرف الشفوية** : تدغم الباء في الميم .

**أ ـ أمثلة الأحرف النطعية :**

ـ التاء في الطاء :

﴿ وَدَّت طَّآئِفَة ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( ودطَّائِفة ) .

﴿ وَقَالَت طَّآئِفَة ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( وقالطَّائِفة )

﴿ لهَمَّت طَّآئِفَة ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( لهمَّطَّائفة ) .

﴿ فامَنَت طَّآئِفَة ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( فآمنطَّائفة ) .

﴿ وَكَفَرَت طَّآئِفَة ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ (وكفرطَّائفة ).

ـ الطاء في التاء :

﴿ لَئِن بسطتَّ ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( لئن بسـطـتَّ ) .

﴿ فَرَّطتُّم ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( فرطُّم ) .

﴿ أَحَطتُّ ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( أحـطـتُّ ) .

﴿ فَرَّطتُّ ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( فرطـتُّ ) .

ـ التاء في الدال :

﴿ أُجِيبَت دَّعوَتُكُمَا ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ ( أجيبدَّعوتكما ) .

﴿ أَثقَلَت دَّعَوَا ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــــ ( أثقلـدَّعَوَا ) .

ـ الدال في التاء :

﴿ قَد تَّبَين ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــــ ( قـتَّـبَـيَن ) .

﴿ عَقَّدتُّم ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــــ ( عقَّـتُّم ) .

**ب ـ الأحرف اللثـوية :**

ـ الثاء في الذال :

﴿ يَلهَث ذَّلِك ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــــ (يلهذَّلك) .

ـ الذال في الظاء :

﴿ إِذ ظَّلَمُوا ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــــ ( إظَّلَموا ) .

﴿ إِذ ظَّـلَمتُـم ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــــ ( إظَّلَمتم ) .

**جـ ـ الأحرف الشفوية :**

ـ الباء في الميم :

﴿ اركَب مَّعَنَا ﴾ ـــــــــ تقرأ ـــــــــ ( اركمَّعَنا ) .

**٣ ـ المتقــارب :** هو تقارب الحرفين مخرجاً وصفة ، مثل :

أ ـ اللام في الراء :

﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ ( وقـرَّب) .

ب ـ القاف في الكاف :

﴿ أَلَم نَخلُقكُّم ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ ( ألم نَخلـكُّم ) .

جـ ـ النون في أحرف (ويرمل ) :

﴿ مِن يَومِهِم ﴾ ـــــــــ تقرأ ـــــ ( مِيَّـومهم ) .

﴿ بفـحِشَة مُّبَيِّنَة ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ ( بفاحشتِمُّبينة) .

**الإدغــام الناقص :** إدغام الحرف فيما بعده ذاتاً لا صفة وذلك في ثلاثة أحرف هي : ( النون عند الواو أوالياء ) ، مثل :

﴿ من وَاق ﴾ ـــــــــ تقرأ ـــــ ( مـنْـوَاق ) .

﴿ ومَن يَعـمَل ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــ ( ومـنْـيَعمل ) .

ـ والطاء عند التاء ، مثل :

﴿لَئِن بَسطتَّ ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ ( لئن بسـطْـت ) .

ـ والقاف عند الكاف على أحد الوجهين :

﴿ أَلَم نَخلُقكُّم ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ ( ألم نخلـقْـكُّم) .

والوجه الثاني : إدغامه كاملاً بكاف خالصة فتقرأ ( ألم نخلكُّم) .

ويلاحظ نطق الطاء عند التاء والقاف عند الكاف دون قلقلة ، ويبدأ بالطاء ثم التاء ، وبالقاف ثم الكاف من دون فصل بين الحرفين في المثالين الأخيرين .

**والإدغام الكامل :** هو إدغام الحرف فيما بعده ذاتاً وصفة ، وأمثلته قد مرت كلها في أمثلة الإدغام .

**والخلاصـــة :**

**ـ أن التاء تدغم في التاء ، والدال ، والطاء .**

**ـ وأن الدال يدغم في الدال و التاء .**

**ـ وأن الطاء يدغم في التاء .**

**ـ ولا مثال للطاء في الدال ولا للدال في الطاء في القرآن الكريم.**

**ـ والثاء يدغم في الذال .**

**ـ والذال يدغم في الظاء .**

**ـ والباء يدغم في الميم .**

**ـ والقاف يدغم في الكاف .**

**ـ واللام يدغم في الراء .**

# همـــزة الوصـــل

هي همزة تثبت ابتداءً وتسقط درجاً ، وتكون في الحرف وفي الاسم وفي الفعل ، وعلامتها في المصحف صاد صغيرة ( ) على ألف الهمزة ( ا ) .

**أ ـ همزة الوصل في الحرف :**

لا توجد همزة الوصل في الحرف إلا في أل التعريف ، وتقرأ بإثبات الهمزة ابتداءً :

﴿ العَـلَمِينَ الرَّحمَنِ الرَّحِيـم ﴾ ـــ تقرأ وصلا ـــ ( ألعالمينَ رَّحمن رَّحيم).

**ب ـ همزة الوصل في الاسم :**

تكون همزة الوصل في سبعة أسماء وردت في القرآن الكريم هي :

﴿ اسم ، ابن ، ابنة ، امرؤٌ ، امرأة ، اثنان أو اثنين ، اثنتان أو اثنتين ﴾ .

**الأمثـــلـــة :**

**اسم :** ﴿ مِن بَعدى اسمُهُ أَحمَد ﴾ ـــ تقرأ وصلا ـــ (من بعدِ سْمه أحمد)

.

**ابن :** ﴿ عِيسَى ابنِ مَريَم ﴾ ـــــ تقرأ وصلا ـــ (عيسَ بْنِ مريم ) .

**ابنة :** ﴿ وَمَريَمَ ابنَتَ عِمرَانَ ﴾ ـــ تقرأ وصلا ـــ (ومريمَ بـْنَة عمران)

.

**امرؤ :** ﴿ إنِ امرُؤٌ هَلَكَ ﴾ ـــــ تقرأ وصلا ـــ ( إن مْرُؤٌ هلك) .

.

**امـرأة :** ﴿قَالَتِ امرَأَتُ العَـزِيـز﴾ــــ تقرأ وصلاً ــــ ( قالـتِ مْـرأة العزيز ) .

**اثنـان :** ﴿حِين الوَصِـيَّةِ اثنَـانِ﴾ــ تقرأ وصلاً ــــ (حين الوصيةِ ثنان ).

**اثنين :** ﴿لاتَّخِذُوا إِلَـهينِ اثنَـين﴾ــ تقرأ وصلاً ــــ (لا تتخذوا إلْـهين ثنين) .

**اثنتـان :** ﴿فَـانفَجَرَت مِنه اثنَتَا عَشـرَةَ عَينًـا﴾ــ تقرأ وصلاً ــ (منـهُ ثنتـا عشرة) .

**اثنتين :** ﴿فَإِن كَانَتَا اثنَتَين﴾ ــــــــ تقرأ وصلاً ــــ ( فـإن كانـتَ ثنتين ) .

**جـ ـ همزة الوصل في الفعل :**

يكـون فـي أمـر الثلاثـي وماضـي الخماسـي والسداسـي المبدوئين بالهمزة وأمرهما ومصدرهما .

**١ ـ أمر الثـلاثي**[1]مثل : ﴿اضرِب ، افتَح ، ادخُل ، اخرُج ﴾ .

**٢ ـ ماضي الخماسي وأمره ومصدره :**

---

[1] **ملاحظة على أمر الثلاثي :** لا همزة وصل في أمر الثلاثي المثال ولا الأجوف ولا اللفيف المفروق ولامهموز الفاء ولا المضعف .

أ ـ المثال : مثاله : { فقعوا له ساجدين } الفاء للابتداء ، ( قع ) : فعل أمر ، الواو لجماعة الفاعلين ، ماضيه ( وقع ) .

ب ـ الأجوف : مثاله : { قلِ الله ، قمِ الليل } ماضيهما : ( قال ، قام ) .

جـ ـ اللفيف المفروق : { قوا أنفسكم } ، ( ق ) : فعل أمر والواو لجماعة الفاعلين ، ماضيه (وقى ) .

د ـ مهموز الفاء :مثاله :{ خذِ الكتاب ـ كلوا مما في الأرض } ، ماضيهما ( أخذ ، أكل ) .

ه ـ المضعف : مثاله : { ففروا إلى الله } الفاء للاستئناف ، ( فرّوا ) : فعل أمر ، الواو لجماعة الفاعلين .

- ماضي الخماسي ، مثل :

﴿ فَانتَقَمنَا ، انطَلَق ، اختَلَف ، ابيَضَّت ، اسوَدَّت ﴾ .

- أمر الخماسي ، مثل : ﴿ اصطَبِر ، اقـترِب ﴾.

- مصدر الخماسي ، مثل : ﴿ اختِلَف ، انبِعاثُهم ﴾.

**٣ ـ ماضي السداسي وأمره ومصدره :**

- ماضي السداسي ، مثل : ﴿ استَكبَر ، استَفتَحُواْ ، اشمَأَزَّت ﴾ .

- أمر السداسي ، مثل : ﴿ استَغفِر ، استَعِينُواْ ﴾.

- مصدر السداسي ، مثل : ﴿ استِكبَارًا ، استِغفَار ﴾ .

- وما سوى ما ذكرناه من الهمزات من القرآن الكريم همزات قطع ، مثل : ﴿ إِستَبرَق ، أَحمَد ، أَتى ، إِليَاس ، إِسمعِيل ﴾.

*** حركات همزة الوصل :**

أ ـ تفتح همزة الوصل في أل التعريف ابتداءً ، مثل :

﴿ الرَّحمَن ، الرَّحِيم ، القُرءَان ﴾ .

ب ـ تضم في الفعل المضموم ثالثه، مثل: ﴿ اخرُج ، ادخُلُواْ ، اضطُر ﴾ .

**ويستثنى** الكلمات التالية : ﴿ امشُواْ ، ابنُواْ ، امضُواْ ، اقضُواْ ﴾ ،

حيث ضمة الحرف الثالث عارضة لصلتها بواو الجماعة .

جـ ـ تكسر فيما سوى ذلك ، نحو :

﴿ اقرَأ ، اضرِب ، اختَلَفَ ، اقتَتَلَ ، ابتِغَآء ، افتِرَآء ﴾ .

**ملاحظة :** إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة (أل التعريف ) تبدل همزة الوصل ألفاً أو تسهل ، وجهان ، ولا تسقط ، مثل :

﴿ ءَالذكرين [1] ، ءالـن [2] ، ءاللَّهُ [3] ﴾

**تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل :**

إذا وقعت همزة الوصل بعد الحرف الساكن ففي ذلك ثلاث حالات ، إما أن يحرك بالفتح أو بالضم أوبالكسر .

أ ـ إذا سبقت ( مِن ) همزة الوصل يحرك النون فيها بالفتح، مثل:

﴿ فَمِنَ اللَّهِ ، مِنَ الجِنَّة وَالنَّاس ﴾ .

ب ـ يحرك ميم الجمع أو واو الجمع الساكن المسبوق بفتح قبل همزة الوصل بالضم، مثل :

﴿ عَلَيكُمُ الصِّيَامُ ، إِلَيكُمُ السَّلَم ، ءاتوُاْ الزكاة ، اشتروُاْ الضلالة ﴾

---

(١) الأنعام /١٤٣،١٤٤ . (٢) يونس /٥١،٩١. (٣) يونس/٥٩ ، النمل/٥٩.

جـ ـــ يحرك الحرف الساكن قبل همزة الوصل بالكسر في غير الحالتين السابقتين ، مثل :

﴿ أَنِ اضرِب ، وَقَالَتِ اخرُج ، أَنِ امشُواْ ، أَنِ اصنَعِ الفُلك ﴾ .

د ـــ إذا سبق التنوين همزة الوصل فإن نونه تحرك بالكسر، مثل:

﴿ مَحظُورًا ۞ انظُر ﴾ ـــــــــــــــــــــــــــــــ تقرأ ـــــــــــــــــــــــــــــــ ( محظورَنِ نْظُر ) .

﴿ مِن رِجزٍ أَلِيمٌ ۞ اللّه ﴾ ـــــــــــــــ تقرأ ـــــــــــــــــــــــــــــــ ( أليمُنِ الله ) .

﴿ وَعَذَابٍ ۞ اركُض ﴾ ـــــــــــــــــــــــــــــــ تقرأ ـــــــــــــــــــــــــــــــ ( وعذابـــنِرْكض ) .

﴿ أَحَدٌ ۞ اللّهُ ﴾ ـــــــــــــــــــــــــــــــ تقرأ ـــــــــــــــــــــــــــــــ ( أحدُنِ الله )

مع مراعاة ترقيق لام لفظ الجلالة لكسر ما قبله .

# تنبيهـات هامة تتعلـق بالتلاوة

**التنبيــه الأول :**

ـ يبسط[1] ، بسطة[2]: تكتبان بالصاد وتقرآن بالسين .

﴿يَقبِضُ وَيَبصُط﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــــ ( يبسط ) .

﴿وَزَادَكُم فِي الخَلقِ بَصطَة﴾ ـــــ تقرأ ـــــــ ( بسطة ) .

ـ ﴿ المُصَيطِرُون﴾[3] : تكتب بالصاد وتقرأ بالسين والصاد (المسيطرون ، المصيطرون ) .

ـ ﴿ بِمُصَيطِر ﴾[4] : تكتب بالصاد وتقرأ بالصاد .

**التنبيــه الثــاني :**

يجـوز ضـم الضـاد وفتحهـا فـي هـذه الآيـة مـن سـورة الروم[5] :

﴿اللهُ الذِي خَلَقَكُم مّن ضَعفٍ(ضُعف) ثُـمَّ جَعَلَ مِن بَعدِ ضَعفٍ (ضُعف) قُوَّة ثُـمَّ جَعَلَ مِن بَعدِ قوَّة ضَعفًا(ضُعفًا) وَشَيبَة يَخلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ العَلِيـمُ القَدِير﴾

---

(١) سورة البقرة / ٢٤٥ .
(٢) سورة الأعراف / ٦٩ .
(٣) سورة الطور /٣٧ .
(٤) سورة الغاشية / ٢٢ .
(٥) سورة الروم /٥٤ .

**التنبيــه الثــالث :**

يوقف على ياء كلمة (آتاني) في الآية : ﴿ فَمَا ءَاتَانِ اللهُ ﴾[1] بإثبات الياء وإسقاطها ( فما آتاني ) (فما آتانْ ) ، وتوصل بإثبات الياء المفتوحة ( فما آتانيَ الله ) .

**ـ الإمالــة :**

هي لفظٌ مابين الألف والياء .

ولا يميل حفص إلا الألف في كلمة ﴿ مَجرِيهَا ﴾ في الآية :

﴿ بسم اللهِ مجرِيهَا ﴾[2] ويقتضي من إمالة الألف ترقيق الراء .

**ـ التســهيــل :**

لفظٌ مابين الهمزة والحركة .

لا يسهل حفص همزة القطع إلا في كلمة ﴿ءَاعجَمِيٌّ﴾ في الآية :

﴿ وَلَو جَعَلنَـه قُرءَانًا أَعجَمِيًّا لَقَالُواْ لَولا فُصِّلَت ءَايَـتُهُ ءَاعجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ﴾[3] فإنه يسهل الهمزة الثانية .

**التنبيه الرابع :**

في قوله تعالى ﴿ بِئسَ الاسـمُ الفُسُوقُ ﴾ [الحجرات آية١١] تقرأ وصلاً بإسقاط همزتي الوصل قبل اللام وبعدها وتحريك اللام بالكسر ( بئسَ لِسْم الفسوق ) وتقرأ ابتداءً بإثبات همزة أل التعريف وحذفها ( ألِسْم الفسوق ) ( لِسْمُ الفسوق ) .

---

(١) النمل /٣٦ . (٢) هود /٤١ . (٣) فصلت/٤٤ .

# تنبيهات هامة
# تتعلق بمفسدات التلاوة ومكروهاتها

لقد اعتاد العلماء ـ رحمهم الله تعالى ـ أن يطلقوا على تغيير الحرف أو الحركة أو الصفة أو المخرج في التلاوة لحنا ، وقسموه إلى قسمين :

لحن جلي ، لحن خفي :

**فأما اللَّحن الجلي :** فهو الذي يدركه العالم وغيره ، مثل النطق بـ ( ألْعَمت) باللام بدل ﴿ أنعَمتَ﴾ بالنون أوبـ ( أنعمتُ) بضم التاء أوبـ ( أنعمتِ) بكسر التاء بدل فتحها ﴿أَنعَمتَ﴾ .

**وأما اللحن الخفي :** فهو كالنطق بالكسرة ما بين الكسرة والفتحة مثل ( عليهم ، إليهم ) .

أو النطق بالواو ما بين الواو والألف في نحو ( يؤمنون ، يعلمون )

أو النطق بالضمة ما بين الفتحة والضمة في نحو ( عليكُم ، منهُم).

أو تغليظ اللام في غير لفظ الجلالة مثل : ( ضَلَّ ، ظَلَم ، الصَّلاة، مَطلَع ) .

ومما يفسد التلاوة تغيير الحرف بآخر أو الحركة بغيرها بحيث لا يتماشى مع المعنى القرآني ، فمن ذلك ماذكرناه من أمثلة اللحن الجلي كالنطق بالضاد ظاءً مثل (ظلال) والصواب : ﴿ضَلال﴾ .

ومثل (ولا الظَّآلين) والصواب ﴿ولا الضَّآلين﴾ .

وكالنطق بالأحرف اللثوية أحرف صفير أو العكس كالنطق بالثاء سينا مثل ( سُمَّ) والصواب { ثُمَّ } .

والعكس كالنطق بالسين ثاءً مثل: (يَثْقُون) والصواب ﴿يَسْقُون﴾

وكالنطق بالذال زاياً مثل : (قل أعوز) والصواب ﴿قل أعوذ﴾

والعكس كالنطق بالزاي ذالا مثل :(الذكاة) والصواب ﴿الزكاة﴾

وكالنطق بالظاء صاداً مُشَمَّة بزاي مثل :(العصيم) والصواب ﴿العظيم﴾ .

وكالنطق بالصاد ثاءً مفخمة مثل ( من محيث ) والصواب ﴿ من محيص ﴾ .

ومن ذلك أيضاً النطق بالجيم حرفاً ما بين القاف والكاف كاللهجة العامية المصرية في نحو ﴿ نجزى المجرمين ﴾ .

وكذلك ترقيق أحرف الاستعلاء الأربعة المطبقة مثل :

جعل الصاد سينا في نحو (هي عساي) والصواب ﴿هي عصاي ﴾ .

أو جعل الضاد دالاً في نحو (الدَّالين) والصواب { الضَّالين} .

أو جعل الطاء تاءً في نحو ( وتُبع ) والصواب { وطُبع } .

أو جعل الظاء ذالا في نحو ( فذلتم ) والصواب { فظَلتم } .

وكذلك جعل السين صاداً في نحو ( المصتقيم ) والصواب : { المستقيم } .

أو جعل الغين قافاً في نحو (قسلين) والصواب { غِسلين} .

أو جعل القاف غينا في نحو ( ليلة الغدر) والصواب { ليلة القَدر } .

أو جعل القاف كافاً في نحو ( المستكيم ) والصواب {المستقيم } .

أو جعلها حرفاً مابين القاف والكاف كما ينطق العوام من أهل الجزيرة العربية وسائر البدو .

ومما يكره في التلاوة هو ما مثلناه عند ذكرنا للحن الخفي ، وكذا إطالة الغنة لدى الوقف على النون أوالميم غير المشددين بالسكون في نحو { العالمينْ ، الرحيمْ } .

# الـوقـــف

الوقف لغة : الحبس .

واصـطلاحاً : هـو السـكت علىكلمـة بنيـة متابعـة القـراءة مـع التنفس .

وينقسم إلى قسمين :

ـ وقف اضطراري . ـ وقف اختياري .

**أولاً : الوقف الاضطراري :**

للقارىء أن يقف حيثما اضطر إلـى الوقـف بأحد الأسباب الاضـطرارية ، كالعطـاس والسـعال وارتجـاج القـراءة وغيـر ذلك .

*** الوقف على تاء التأنيث :**

إذا رسمت تاء التأنيث مبسوطة وقف عليها بالتـاء ، وإليك بيان مواضعها المتفق عليها في القرآن الكريم :

* ﴿رحمتَ الله﴾ في البقرة/٢١٨ والأعراف/٥٦؛ ﴿رحمتَ ربك﴾ ﴿ورحمتُ ربك﴾ كلاهمـا فـي الزخـرف/٣٢ ، ﴿رحمتُ الله﴾في هـود/٧٣، و﴿رحمتِ ربك﴾ فـي مـريم/٢، و﴿ رحمتِ الله﴾ فـي الـروم/٥٠؛ ويوقف عليها جميعاً بالتـاء : ( رَحمَتْ ) . و مـا سواها من كلمة (رحمة) فيوقف عليه بالهاء .

* ﴿نعمـــتَ اللـــه﴾فـــي البقـــرة/٢٣١، وآل عمـــران/١٠٣، والمائـدة/١١، وموضـعي ابـراهيم/٢٨و٣٤،وموضـعان فـي

النحل/٨٣و١١٤، وفي فاطر/٣،وكذا قوله تعالى : ﴿بنعمتِ اللـه﴾ في النحل/٧٢،ولقمان/٣١، ﴿بنعمتِ ربِّكَ﴾ في الطور/٢٩ ، ويوقف عليها جميعاً بالتاء : (نعمَتْ)، وما سواها من كلمة (نعمة) فيوقف عليه بالهاء .

* ﴿امرأت﴾ حيثما وردت مضافة إلى زوج وذلك في آل عمران/٣٥ ويوسف/٣٠و٥١،والقصص/٩والتحريم/١٠و١١. ويوقف عليها بالتاء: ( امرأتْ ) ، وما سواها من كلمة (امرأة) فيوقف عليه بالهاء .

* ﴿ سنتَ الله ﴾في غافر/٨٥،و ﴿سنتُ الأولين﴾ في الأنفال/٣٨ و ﴿سنتَ الأولين﴾ في فاطر/٤٣ ،و ﴿لسنتِ الله﴾في موضعين من فاطر/٤٣ ،ويوقف عليها بالتاء : ( سنتْ )، وما سواها من كلمة (سنة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿لعنتَ الله﴾ في آل عمران/٦١؛والنور/٧ ،ويوقف عليها بالتاء : ( لعنتْ )، وما سواها من كلمة ( لعنة ) فيوقف عليه بالهاء .

* ﴿ معصيتِ الرسول﴾ في موضعين في المجادلة/٨و٩.ويوقف عليها بالتاء : ( مَعْصِيَتْ )، ولا ثالث لهما في القرآن .

* ﴿ بقيَّتُ الله﴾ في هود/٨٦،ويوقف عليها بالتاء : ( بَقِيَّتْ ) ، وما سواها من كلمة ( بقية ) فيوقف عليه بالهاء ( بقيهْ ) .

* ﴿ كلمتُ ربك ﴾ في الأعراف/١٣٧، والأنعام/١١٥، وموضعين في يونس/٣٣و٩٦،وفي غافر/٦، ويوقف عليها بالتاء : (كَلِمَتْ )، وما سواها من كلمة ( كلمة ) فيوقف عليه بالهاء .
* ﴿قرَّتُ عين﴾ في القصص/٩، ويوقف عليها بالتاء : ( قُرَّتْ ) ، وما سواها من كلمة ( قُرَّة ) فيوقف عليه بالهاء .
* ﴿ فطرت الله ﴾ في الروم/٣٠، ويوقف عليها بالتاء ( فطرتْ ) ، ولا ثاني لها في القرآن .
* ﴿ شجرتَ الزقوم ﴾في الدخان/٤٣، ويوقف عليها بالتاء : (شجرتْ)، وما سواها من كلمة (شجرة) فيوقف عليه بالهاء.
* ﴿ جنتُ نعيم ﴾ في الواقعة/٨٩، ويوقف عليها بالتاء : ( جنتْ ) .
* ﴿ ابنتَ عمران ﴾ في التحريم/١٢، ويوقف عليها بالتاء : ( ابنتْ) .
* ﴿غَيَبَتِ الجب﴾ في يوسف/١٠و١٥. ويوقف عليها بالتاء : (غيابتْ) ، ولا ثالث لهما في القرآن .
* ﴿ بينتٍ منه﴾ في فاطر/٤٠، ويوقف عليها بالتاء : ( بينتْ ) .
* ﴿ جِمَلَتٌ صفر ﴾ في المرسلات/٣٣ويوقف عليها بالتاء :(جمالتْ) .

أما إذا رسمت تاء التأنيث مربوطة وقف عليها بالهاء ، مثل :

﴿ الواقعة ، الحَآقَّة ، ذُو الرَّحمَة ﴾

**المقطــوع والموصــول :**

إذا رسمت كلمتان متصلتان وجب الوقف على الثانية منهما ، مثل:

﴿ وَأَّلو﴾ في سورة الجن/١٦ أصلها : ( وأنْ لو ) .

﴿ لِئَلاَّ ﴾ أصلها : ( لأنْ لا ) .

﴿ وَإِمَّا ﴾ أصلها : ( وإنْ مـا ) .

﴿ وَمِمَّا ﴾ أصلها : ( ومنْ مـا ) .

وإذا كتبتا منفصلتين يوقف على الأولى أو الثانية حسب الاضطرار ، وإليك بيان مواضعها في القرآن الكريم[1] :

* ﴿أن لا ﴾ فـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــي الأعــراف/١٠٥و١٦٩،والتوبــة/١١٨،وهــود/١٤و٢٦، والحــج/٢٦،ويــس/٦٠،والــدخان/١٩، والممتحنــة/١٢، والقلم/٢٤ .

* ﴿ إِن مَا ﴾: في الرعد/٤٠، ولا ثاني له في القرآن.

* ﴿ عَن ما ﴾: في الأعراف/١٦٦ولا ثاني له في القرآن .

* ﴿ مِن مَا ﴾: في النساء/٢٥، والروم/٢٨، والمنافقون/١٠ .

* ﴿ أم مَّــن ﴾: فـــي النســـاء/١٠٩، والتوبـــة/١٠٩، والصافات/١١، وفصلت/٤٠.

---

(١) حسب المتفق عليه في مقدمة ابن الجزري .

* ﴿ أَنْ لَّم ﴾ : مقطوعة حيثما وردت في القرآن .

* ﴿ إِنْ لَّم ﴾: مقطوعة دائماً عدا موضعاً واحداً في هود/١٤ وهو: ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا ﴾ .

* ﴿ إِنَّ مَّا ﴾: في الأنعام/١٣٤ .

* ﴿ أَنَّ مَا ﴾: في الحج/٦٢،ولقمان/٣٠ .

* ﴿ حَيْثُ مَا ﴾: في موضعين في البقرة/١٤٤و١٥٠ .

* ﴿ كُلِّ مَا ﴾: في ابراهيم/٣٤ .

* ﴿ بِئْسَ مَا ﴾: مقطوعة دائما عدا موضعين في البقرة/٩٠،و٩٣، وموضع في الأعراف/١٥٠ .

* ﴿ فِي مَا ﴾: في البقرة/٢٤٠، والمائدة/٤٨، والأنعام/١٤٥و١٦٥ ، والأنبياء/١٠٢، والنور/١٤، و الشعراء/١٤٦، والروم/٢٨، وموضعين في الزمر/٣و٤٦، والواقعة/٦١.

* ﴿ أَيْنَ مَا ﴾: مقطوعة دائماً عدا أربعة مواضع : في البقرة/١١٥، والنساء/٧٨ ، والنحل/٧٦ ، والأحزاب/٦١ .

* ﴿ أَنْ لَّن ﴾: مقطوعة دائما عدا موضعين في الكهف/٤٨، والقيامة/٣.

* ﴿ أَنْ لَّو ﴾: في الأعراف/١٠٠، والرعد/٣١، و سبأ/١٤ .

* ﴿ كَي لا ﴾: مقطوعة دائماً عدا أربعة مواضع: في آل عمران/١٥٣ والحج/٥، والموضع الثاني في الأحزاب/٥٠، وفي الحديد/٢٣ .

* ﴿ عَن مَّن ﴾: في النور/٤٣، والنجم/٢٩ .

* ﴿ يومَ هم ﴾: في غافر/١٦، والذاريات/١٣ .

وإذا رسمت كلمة مجزأة وقف على الجزء الأخير منها دون الأول،

مثل: ﴿سَلم عَلَى إِل يَاسِين﴾الصافات/١٣٠ ، التي لا ثاني لها في القرآن .

**ـ الوقف على { أيُّــه } :**

ويوقف على أيه بالهاء من دون ألف في ثلاثة مواضع هي :

- ﴿ وتوبوا إلى الله جميعاً أَيُّهَ المُؤمِنُون﴾ في سورة النور/٣١ .

- ﴿ وَقَالُواْ يَآ أَيُّـهَ السَّاحِرُ﴾ في سورة الزخرف/٤٩ .

- ﴿ سَنَفرُغُ لَكَم أَيُّـهَ الثَّقَلان﴾ في سورة الرحمن/٣١، وما سواها يوقف عليه بالألف .

**الوقف على اللام المنفصلة عن الاسم المجرور :**

يوقف على اللام إذا انفصلت عن الاسم المجرور وذلك في أربعة مواضع من القرآن، هي :

﴿فَمَالِ هَـؤُلاءِ القَوم﴾ (١) ﴿ مَالِ هَذا الكتب﴾ (٢) ﴿ مالِ هَذَا الرَّسُول﴾ (٣)

---

(١) سورة النساء/٧٨. (٢) سورة الكهف/٤٩. (٣) سورة الفرقان /٧ .

﴿ فَمَالِ الذينَ كَفَرُوا ﴾ (٤)

(٤) المعارج/٣٦ .

**ثانياً : الوقف الاختياري :**

الوقف الاختياري ينقسم إلى قسمين : جائز وممنوع .

**أ ـ الوقف الجائز :**

الوقف الجائز ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

**١ـ** الوقف التام .

**٢ـ** الوقف الكافي .

**٣ـ** الوقف الحسن .

**١ـ الوقف التـــام :** هو الوقف على مقطع تم معناه ولم يتعلق ما بعده به لفظاً ولا معنى ، كما في أواخر السور ، وفي أواخر صفات المؤمنين أو الكافرين أو المنافقين ، أو نهاية ذكر الجنة أو النار أو أحد المشاهد ، أو نهاية القصص ، كالوقف على :

﴿ المُفلِحُون ﴾ ﴿ وَلَهُم عَذَابٌ عَظِيم ﴾

﴿ إِنَّ الله عَلى كُلّ شَىءٍ قَدِير ﴾ ﴿ وَهُوَ بِكُلّ شَىءٍ عَلِيم ﴾ .

وكل ذلك في أول سورة البقرة .

**٢ـ الوقف الكـافي :** هو الوقف على مقطع تم معناه وتعلق مابعده به معنىً لالفظاً ، كالوقف على :

﴿ يُؤمِنُونَ ﴾ ﴿ وَمَا هُم بِمُؤمِنِين ﴾ ﴿ بِمَا كَانُوا يَكذِبُون ﴾

﴿ نَحنُ مُصلِحُون ﴾ ﴿ وَلَكِن لاَيَشعُرُون ﴾ .

وكل ذلك في أول سورة البقرة .

**٣ـ الوقف الحسـن :** هو الوقف على مقطع تم معناه وتعلق ما بعده به لفظاً ومعنىً بحيث لا يحسن الابتداء بما بعده

دون الرجوع إلى مكان يصح الابتداء منه ، إذا كان في غير رأس آية .

كالوقف على لفظ الجلالة من ﴿ الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين ﴾

وكالوقف على كلمة : (المؤمنون) في ﴿ قَد أَفلَحَ المُؤمِنُونَ ۝ الذين هُم في صَلاتِهِم خَـشِعُون ﴾ .

وكالوقف على ﴿ العَـلَمِين ﴾ ﴿الرَّحِيم ﴾ من سورة الفاتحة .

أما إذا كان في رأس الآية فيجوز الابتداء بما بعده كما في الآيات التسع الأولى من سورة المؤمنون ، وفي رؤوس آيات سورة الفاتحة.

**ب ـ الوقـف الممنـوع :**

والوقف الممنوع قسمان :

١ـ قبيح . ٢ـ أقبح من القبيح .

**١ـ الوقف القبيح :** هو الذي لم يؤد معنى ، كالوقف على المبتدأ دون الخبر ؛ والفعل دون الفاعل؛ وعلى الفاعل دون المفعول؛ وعلى الشرط دون الجواب ؛ وعلى الحرف المشبه بالفعل و الفعل الناقص دون اسميهما أو خبريهما؛ كالوقف على :

(قال) من ﴿قالَ اللهُ﴾

وعلى (محمد) من ﴿ مُحَمَّدُ رَّسُولُ اللهِ﴾ .

وعلى (كان) من ﴿ وَكَانَ اللهُ﴾ .

وعلى (يفعل) من ﴿وَمَن يَفعَل ذَلك يَلقَ أَثَامَا ﴾ .

٢ـ **الوقف الأقبح من القبيح :** وهو الوقف على عكس المراد وهو حرام دون اضطرار ، ويكفر المعتقد به كالوقف على :

(يستحيي) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ لا يَستَحى أَن يَضرِبَ مَثَلا مَّا ﴾ .

وكالوقف على(الصلاة) من قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الذينَ ءَامَنُوا لا تَقرَبُوا الصَّلـوةَ وَأَنتُم سُكَـرَى﴾ .

والوقف على (الظالمين) من قوله تعالى :

﴿يُدخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُم عَذَاباً أَلِيما ﴾ .

**تنبيه :** يجوز الوقف على رأس الآي مهما كان المعنى ومتابعة القراءة في الآية ، مثل :

﴿فَوَيلٌ لِلمُصَلّينَ ۞ الذينَ هُم عَن صَلاتِهِم سَاهُون﴾

﴿أَلا إِنَّهُم مِن إِفكِهِم لَيَقُولُونَ ۞ وَلَدَ اللهُ وَإِنَّهُم لَكَذِبُون﴾ .

و لا بأس على القارئ أن يلاحظ إشارات الوقف في القرآن الكريم مثل : ( م ،ج ، قا ، صا ) وتلك هي إشارات الوقف الجائز، و(لا) للوقف الممنوع ( .. ..) إشارة لجواز الوقف على أحد الموضعين، ولا فرق أن يكون الوقف الجائز في رأس الآية أو في جزئها، كالوقف على جزء الآية من قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَستَجِيبُ الذين يسمَعُون وَ المَوتَى يَبعَثُهُمُ الله ﴾ والوقف على ﴿ يُعَلِّمُهُ بَشَر﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَلَقَد نَعلَمُ أَنَّهُم يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الذى يُلحِدُونَ إِلَيهِ أَعجَمِى . . . ﴾ .

وليس في القرآن وقف واجب شرعاً يأثم القارئ بتركه .

.

## الابتـــــداء

ينبغي على القارئ أن يلتمس حسن الابتداء كما يلتمس حسن الوقف ، والابتداء قسمان: جائز ، وممنوع .

**القسم الأول : الابتداء الجائز:**

وهو نوعان: تام ، وكاف .

١ـ <u>الابتـداء التـام</u> : هو الابتداء بمقطع تم معناه غير متعلق بما قبله لا لفظاً ولا معنىً، كالابتداء بأوائل السور ﴿ الم ذَلِكَ الكِتَبُ لا رَيبَ فِيه﴾ أو القصص ﴿كَذَّبَت ثَمُودُ المُرسَلِين ﴾ أو أول تقرير الأحكام ﴿الزَّانِيَةُ وَ الزَّانِى فَاجلِدُواْ كُل وَ حِدٍ مِنهُمَا مِائَةَ جَلدَة﴾ أو أول ذكر الجنة أو النار أو أول ذكر صفات المؤمنين مثل: ﴿وَاَصحَبُ اليَمِينِ مَآ أَصحَبُ اليَمِين﴾ أو الكافرين مثل: ﴿ إِنَّ الذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيهِم ﴾ أو المنافقين: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللهِ وَ بِاليَومِ الاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤمِنِين﴾ .

٢ـ <u>الابتداء الكافي</u> :هو الابتداء بمقطع تم معناه وتعلق بما قبله معنىً لا لفظاً ، مثل الابتداء بـ ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدَى مّن رَّبِهِم ﴾ والابتداء بـ ﴿يُخَدِعُونَ اللهَ والذينَ ءَامَنُواْ﴾ والابتداء بـ ﴿وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمُ بِمَا كَانُواْ يَكذِبُون﴾ والابتداء بـ ﴿ أَلا إِنَّهُم هُمُ السُّفَهَآءُ وَلَكِن لا يَعلَمُون﴾ .

**القسم الثاني : الابتداء الممنوع :**

وهو نوعان: قبيح ، وأقبح من القبيح .

١ــ الابتــداء القبيــح : هـو الابتـداء بمـا لا يعطـي معنـىً، كالابتداء بالفاعل دون الفعل، مثل الابتداء بـ :(نوحُ رَّبّ إنَّهُم عَصَـونِي) مـن قولــه تعـالى: ﴿قَـالَ نُـوحُ رَّبّ إِنَّهُـم عَصَـونى﴾ . والابتداء بـالمفعول دون الفاعل مثل الابتداء بـ (الذي يكذب بالدين) من قوله تعالى ﴿أَرَءَيتَ الذى يُكَذّبُ بِالدّينِ﴾ ، وكذلك لا يبتـدئ القـارئ بالصـفة دون الموصـوف ولا بالبـدل دون المبدل منه ولابالتوكيد دون المؤكَّد ولا بالمضـاف إليـه دون المضاف، ولا يبتدئ كذلك بـ ( إلا ، لكنَّ ، لعلَّ ، كـأنَّ ، أنْ ، أنَّ ، عسى ) .

٢ــ الابتــداء الأقبح من القبيح : وهو الابتداء بمقطع يعطـي معنىً عكس ما أراد الشارع، مثل الابتداء بـ (اتخذ الرحمن ولـدا) مـن قولـه تعـالى : ﴿وَقَـالُواْ اتَّخَـذَ الرَّحمَنُ وَلَـدًا﴾ ، ومثـل الابتداء بـ (إن الله هو المسيح) من قوله تعـالى: ﴿لَقَد كَفَـرَ الذينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ هُوَ المسِيحُ ابنُ مَريم﴾، وقس على ذلك أمثالها .

ولا حـرج علـى القـارئ أن يبتـدئ بـرأس الآيـة مهمـا كـان المعنى مثل الابتداء بالآية: ﴿الذينَ هُم عَن صَلاتِهِم سَاهُون﴾ .

والابتداء بالآيـة: ﴿إلا عِبَادَ اللهِ المُخلَصِينَ﴾ والابتداء بالآيـة: ﴿فِي الدُّنيَا والآخِرةِ وَيَسـلونَكَ عَنِ اليَتَـمَى﴾ والابتداء بالآيـة : ﴿بِالبَيّنـتِ وَ الزُّبُر﴾ .

** إن وقف على التام فالابتداء بما بعده تام، وإن وقف على الكافي فالابتداء بما بعده كافٍ، وإن وقف على الحسن فالابتداء بما بعده قبيح مالم يكن رأس آية، فإذا كان رأس آية فالابتداء بما بعده جائز.

# السَّـــكت

**تعريفـه:** هـو التوقـف عـن القـراءة دون تـنفس بقـدر حركتين بنية متابعة القراءة وهو في أربعة مواضع متفق عليها :

١ـــ مـــا بـــين كلمتـــي ﴿عِوَجَـاَ ﴾ و ﴿قَيِّمَـــا﴾ فـــي ســـورة الكهف/١،٢ .

٢ـ مابين كلمتي ﴿مَرقَدِنَا﴾ و﴿هَذَا﴾ في سورة يس/٥٢ .

٣ـ ما بين كلمتي ﴿مَن ﴾ و﴿رَاق﴾ في سورة القيامة/٢٧ .

٤ـ ما بين كلمتي ﴿بَل﴾ و ﴿رَانَ﴾ في سورة المطففين/١٤ .

والمختلف فيه موضعان :

الأول :ما بين سورتي الأنفال والتوبة: ﴿إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمُ ۝ بَرَاءَة مّنَ اللهِ وَرَسُولِه﴾ ويجوز فيه وجهان آخران : الوصل والوقف .

الثاني : ما بين كلمتي ﴿مَالِيَه﴾ و ﴿هَلَكَ﴾الحاقة/٢٨،٢٩.

ويجوز فيه وجهان الإدغام والوقف .

**تنبيه : يلاحظ أن ﴿عِوَجَا﴾ رأس آية، وأن ﴿مَرقَدِنَا﴾ نهاية قول الكافرين، فيجوز الوقف عليهما لكونهما وقفا تاماً ، ويجوز**

**وصلهما بسكت بما بعدهما .أما ﴿مَن رَاق﴾ و ﴿بَل رَان﴾ فلا يجوز الوقف على (من) و(بل) لأنهما ليسا موضعي وقف، إنما يجب السكت عليهما مع إظهارهما .**

# بحث في الرَّوم والإِشمام والإِسكان

الأصل في الوقف الإسكان على الحركات الثلاث ويجوز الرَّوم على الكسرة والضمة ، والإشمام على الضمة .

**أولاً: الرَّوم :**

١ـ هو إسماع الحركة للقريب دون البعيد .

٢ـ لا يكون الرَّوم إلا في الكسرة أو الضمة .

٣ـ الرَّوم كالوصل (لا يمد فيه العارض) .

**حالات الرَّوم** : (الكلمات التي يكون فيها الروم) وهي ثلاث حالات:

**أ ـ يكون الروم في الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مد :**

**الأمثـــلة :** ﴿وَانشَقَّ القَمَرُ﴾ ﴿سِحرٌمُّستَمِر﴾

﴿والفَجر﴾ ﴿ وَلَيَالٍ عَشر﴾ .

**ب ـ يكون في الكلمة التي قبل آخرها حرف مد طبيعي**

**الأمثـــلة :**

﴿الرَّحمَنِ الرَّحِيـم﴾ ﴿مَـلِكِ يَومِ الدّينِ﴾ ﴿نَستَعِين﴾

﴿عَذَابَ يَومٍ أَلِيـمٍ﴾ ﴿وَلَهُم عَذَابٌ عَظِيـمٌ﴾ .

**جـ ـ يكون في كلمة قبل آخرها مد متصل :**

**الأمثـــلة :** ﴿ ءَأَنتُم أَشَدُّ خَلقًا أَمِ السَّمَآءُ ﴾ ﴿كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَآءُ ﴾

﴿لَسَمِيعُ الدَّعَآءِ ﴾ ﴿استَوَى إِلَى السَّمَآءِ ﴾

ولا يمد إلا أربع حركات أو خمس كما في حالة الوصل .

**ثانياً: الإشمـــام :**

١ـــ هـو تحريـك الشـفتين بـلا صـوت إشـارة إلـى الضـمة المحذوفة بُعَيْدَ الوقف على الكلمة .

٢ـ لا يكون الإشمام إلا على الضم .

**حالات الإشـمام :** (الكلمات التي يكون فيها الإشمام ) ، وهـي حالات ثلاث :

**أ ـ يكون في الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مد :**

**الأمثـــلة :** ﴿وَكُلُّ أَمرٍ مُّستَقِرٌّ﴾ ﴿فِيهِ مُزدَجَرٌ﴾

**ب ـ يكون الإشمام على العارض للسكون :**

**الأمثـــلة :** ﴿وَلَهُم عَذَابٌ عَظِيـمٌ﴾ ﴿إِذ هُـم عَلَيهَا قُعُودٌ﴾

**جـ ـ يكون في الكلمة التي قبل آخرها مد عارض متصل :**

**الأمثـــلة :**

﴿ ءَأَنتُم أَشَدُّ خَلقًا أَمِ السَّمَآءُ ﴾ ﴿كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَآءُ ﴾ .

## أوجـه الوقف بالروم والإشمام والإسكان

**الوقف على الكلمات التي ليس قبل آخرها حرف مد طبيعي أو مد متصل عارض .**

١ـ يوقف بوجه واحد ، بالإسكان فقط ، على الكلمة المتحركة الآخر بالفتحة أو الساكنة ، مثـل :

﴿أَنعَمتَ﴾ ـــــــ (أَنْعَمْتْ) ﴿سَقَرَ﴾ ـــــــــــ (سَقَرْ)

﴿الـدُّبُرَ﴾ ـــــــــــ (الـدُّبُرْ) ﴿وَاصـطَبِر﴾ـــــــــــ (واصْطَبِرْ)

﴿قُـم فَأَنذِر﴾ ـــــ (قم فأَنْذِرْ) ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّر﴾ ـــــ (فكبّـرْ)

٢ـ يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر التـي ليس قبل آخرها حرف مد على وجهين هما: الإسكان والروم .

**الأمثـلة :** ﴿مَـلِكِ﴾ ﴿وَالفَجرِ﴾ ﴿وَلَيَالٍ عَشرٍ﴾

٣ـ يوقف على الكلمة المتحركـة الآخر بالضم التـي ليس قبل آخرها مد بثلاثة أوجه ، هي : الإسكان ، الروم ، الإشمام .

**الأمثـلة :** ﴿نَعبُدُ﴾ ﴿يَصَلِحُ﴾ .

**الوقف على الكلمات التي قبل آخرها حرف مد طبيعي :**

١ـ يوقف على الكلمة المفتوحة الآخر، التي قبل آخرها حرف مد طبيعـي بأوجـه الإسكان الثلاث : ( القصـر ، التوسـط ، الطول ) .

**الأمثـلة:** ﴿المُؤمِنُونَ﴾ ﴿العَـلَمِينَ﴾ ﴿الصِّرَاطَ﴾ ﴿الإنسَنَ﴾

وهو المد العارض للسكون .

٢ـ يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر التي قبل آخرها حرف مد طبيعي بأربعة أوجه ، هي :
الأوجه الثلاثة للعارض على الإسكان وقد مرت آنفا ، والوجه الرابع هو القصر على الروم .

**مثاله :** ﴿ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

٣ـ يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم التي قبل آخرها مد طبيعي بسبعة أوجه ، هي :
ـ القصر على الروم .
ـ الأوجه الثلاثة للعارض للسكون .
ـ الأوجه الثلاثة على الإشمام : ( القصر ، التوسط ، الطول ) لأن الإشمام كالإسكان .

**مثاله :** ﴿ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴾ .

**الوقف على الكلمات التي قبل آخرها حرف مد متصل :**

١ـ يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالفتح ، التي قبل آخرها حرف مد متصل بثلاثة أوجه على الإسكان .
ـ التوسط (٤ حركات ) .
ـ فويق التوسط (٥ حركات ) .
ـ الطول (٦حركات ) .
التوسط وفويق التوسط على أنها مد متصل . والطول على أنها عارض . ولا يأتي القصر لقوة الهمزة بعده .

**أمثلته :** ﴿ بِمَا شَآءَ ﴾ ﴿ وَجَآءَ ﴾ .

٢ ـ يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر و قبل آخرها حرف مد بخمسة أوجه :
ـ ثلاثة منها على الإسكان وقد تقدمت .

ـ ووجهان على الروم : وهما التوسط وفويق التوسط .

**أمثلتـــه :**

﴿ مِنَ السَّمَآءِ ﴾ ﴿ مِن مَّآءٍ ﴾ .

٣ ـ يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم ، و قبل آخرها حرف مد متصل بثمانية وجوه :

ـ ثلاثة أوجه على الإسكان: ( التوسط ،فويق التوسط ، الطول).

ـ ووجهان على الروم: (التوسط ، فويق التوسط ) .

ـ ثلاثة أوجه على الإشمام : ( التوسط ، فويق التوسط ، الطول ) كالإسكان .

**أمثلتـــه :**

﴿ نَشَآءُ ﴾ ﴿ يَشَآءُ ﴾ ﴿ العُلَمَـؤُاْ ﴾ .

**ملاحظات تتعلق بالروم والإشمام :**

١ـ يشم النون في كلمة ﴿ تَأْمَنَّا ﴾[1] حيث أصلها (تأمَنُنَـا) فتشم تمييزاً لها من الجزم إلى الرفع .

٢ـ لا روم ولا إشمام في تاء التأنيث المربوطة ، مثل :

﴿ إِذَا وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ ﴾ ﴿ لَيسَ لِوَقعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ .

٣ـ لا روم ولا إشمام عند الحركة العارضة، مثل :

﴿ قَالَتِ امرَأَتُ العَزِيزِ ﴾ ﴿ كُتِبَ عَلَيكُمُ القِتَالُ ﴾ .

٤ـ واختلفوا في إشمام وروم هاء الضمير في نحو :

﴿ لِبَنِيهِ ﴾ ﴿ أَخِيهِ ﴾ ﴿ إِنَّهُ ﴾ ﴿ ءَايَـتِهِ ﴾

﴿ خُذُوهُ ﴾ ﴿ فَغُلُّوه ﴾ ﴿ صَلُّوه ﴾ ﴿ مِنهُ ﴾

﴿ كِتَبَهُ ﴾ ﴿ بِهِ ﴾ .

٥ ـ سقوط التنوين دون الحركة عند روم الاسم الموقوف عليه، مثل : ﴿ شُهُودُ ﴾ ﴿ بِعَادٍ ﴾ .

(١) سورة يوسف / ١١ .

# تســـويـة المـــد ود

اعلم أخي القارئ أن المدود منها ما هو متساو في القوة ومنها ما هو متساوٍ في المرتبة ، ومنها ما هو مختلف في القوة ، ومنها ما هو مختلف في المرتبة ، فالمنفصل والمتصل متساويان في القوة والمرتبة، واللين والعارض متساويان في المرتبة مختلفان في القوة، فالعارض أقوى من اللين فهو لا يكون إلا مثله أو أعلى منه ، واللين لا يكون إلا مثل العارض أو أدنى منه .

واعلم أن الواجب يمنع قصر الجائز كما هو حال المتصل العارض، وسنبينه لك فيما يلي :

**القسم الأول ـ للهمز، المنفصل والمتصل :**

١ـ يجب تسوية المدود المتماثلة في الآية الواحدة ذات المرتبة الواحدة ، بحيث إذا كانت آية بها مدان متصلان ومددت الأول أربع حركات ينبغي لك مدُّ الثاني أربع حركات ، وإذا مددت الأول خمس حركات فينبغي عليك مد الثاني خمس حركات أيضاً .

**مثـــال :**

﴿ أُوْلَـٰئِكَ (١) عَلَى هُدًى مّن رَّبِّهِم وَأُوْلَـٰئِكَ(٢)هُمُ المُفلِحُونَ ﴾

(١) مد متصل (٢) مد متصل .

وإذا كان المدان منفصلين فمثله أيضاً :

﴿ حَتَّى يَأْذَنَ لِى~ (١) أَبِى~ (٢) أَوْ يَحْكُمَ اللهُ لِى ﴾

(١) منفصل . (٢) منفصل .

٢ـ وإذا كان في الآية مد منفصل أو متصل وبعده مد متصل عارض همزته مفتوحة ، ففيه أربعة أوجه :

أ ـ توسط الأول ، وعليه :ـــــــــــ توسط الثاني .

ـ طوله على الإسكان .

ب ـ فويق التوسط في الأول، وعليه: ـــــــ فويق التوسط في الثاني.

ـــ طولـــه علـــى الإسكان .

**مثـــال :**

﴿ يـأَيُّهَا(١) الذينَ ءَامَنُواْ لا تَتَّخِذُواْ عَدُوّى وَ عَدُوَّكُم أَوْلِيَآءَ(٢) ﴾

(١) منفصل . (٢) متصل همزته مفتوحة .

﴿وَمَا تَشَآءُونَ(١) إِلا أَن يَشَآءَ(٢) ﴾

(١) متصل . (٢) متصل همزته مفتوحة .

٣ـ إذا كان في الآية مد متصل أو منفصل، وبعده مد متصل عارض متحرك الهمزة بالكسر يوقف عليه بستة أوجه :

أ ـ توسط الأول، وعليه : ـــــــــــ توسط الثاني على الإسكان .

ـ طوله على الإسكان .

ـــ توســط الثــاني علــى الروم .

ب ـ فويق التوسط في الأول وعليه :

ـــ فويـق التوسـط فـي الثـاني علـى الإسكان .

ـ طوله على الإسكان .

ـــ فويـق التوسـط فـي الثـاني علـى الروم .

**مثـــال :** ﴿ ثُمَّ اسۡتَوَىٰٓ (١) إِلَى ٱلسَّمَآءِ(٢) ﴾

(١) منفصـل . (٢) متصـل عـارض همزتـه مكسورة .

﴿ فَأَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡبَأۡسَآءِ (١) وَٱلضَّرَّآءِ (٢)﴾

(١) متصـل . (٢) متصـل عـارض همزتـه مكسورة .

٤ـ إذا كان في الآية مد منفصل أو متصل ، والثاني مد متصل عارض متحرك الهمزة بالضمة يوقف عليه بعشرة وجوه :

أ ـ توسط الأول وعليه: ـــــــــــ توسط الثـاني علـى الإسكان .

ـ طوله على الإسكان .

ـ التوسط على الروم .

ـ التوسط على الإشمام .

ـ الطول على الإشمام .

ب ـ فويق التوسط في الأول، وعليه :ـــ فويق التوسط على الروم .

ـــ فويـق التوسـط علـى الإشمام.

ـ فويـق التوسـط علـى الإسكان.

ـ الطول على الإشمام .

ـ الطول على الإسكان .

﴿ كَمَآ(١)ءَامَنَ السُّفَهَآءُ(٢)﴾.

(١) منفصل . (٢) متصل عارض .

﴿ قَد مَسَّ ءَابَآءَنَا الضَّرَّآءُ(١)والسَّرَّآءُ(٢)﴾ .

(١) متصل . (٢) متصل عارض .

**القسم الثاني: للسكون، العارض واللين :**

١ ـ إذا سبق العارضُ ثم وُقِفَ على اللين، يأتي عليه ستة أوجه :

أ ـ قصر العارض وعليه قصر اللين .

ب ـ توسط العارض وعليه : ـــــــــــ توسط اللين .

ـ قصر اللين .

جـ ـ طول العارض وعليه : ـــــــــــ طول اللين .

ـ توسط اللين .

ـ قصراللين .

**مثـــال :**

﴿ وَيَفعَلُونَ مَا يُؤمَرُونَ(١) ۞ وَقَالَ اللهُ لا تَتَّخِذُواْ إِلَـهَينِ اثنَينِ(٢) ﴾

(١) عارض . (٢) لين .

٢ ـ إذا سبق اللين العارض ففيه أيضاً ستة أوجه :

أ ـ قصر اللين وعليه : ـــــــــــ قصر العارض .

ـ توسط العارض .

ـ طول العارض .

ب ـ توسط اللين وعليه : ـــــــــــــ توسط العارض .
ـ طول العارض .
جـ ـ طول اللين وعليه : ـــــــــــــ طول العارض فقط .

**مثـــال :**

﴿ فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ(١) يُبَيِّنُ اللـه لَكُم أَن تَضِلُّواْ وَاللـهُ بِكُلِّ شَىءٍ عَلِيم(٢) ﴾ .

(١) لين . (٢) عارض .

**الوقف على العارضين :**

أ ـ ينبغي تسوية العارضين بحيث إذا وقف على الأول بالقصر يوقف على الثاني بمثله .
ب ـ ولو وقف على الأول بالتوسط يوقف على الثاني بمثله .
جـ ـ ولو وقف على الأول بالطول يوقف على الثاني بمثله .

**مثـــال :** ﴿ الرَّحمَن(١) ۞ عَلَّمَ القُرءَان(٢) ۞ ﴾

**الوقف على اللّيـنَـين :**

أ ـ ينبغي تسوية اللينين بحيث إذا وقف على الأول بالقصر وقف على الثاني بمثله .
ب ـ ولو وقف على الأول بالتوسط وقف على الثاني بمثله .
جـ ـ ولو وقف على الأول بالطول وقف على الثاني بمثله .

**مثـــال :** ﴿ لإِيلَـفِ قُرَيش(١) ۞ إِ لَـفِهِم رِحلَةَ الشّتَآءِ وَ الصَّيف(٢) ﴾.

## بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بيان ما يترتب على قصر المنفصل من طريق الطيبة من طريق الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم استنباطاً مما ورد في غاية المريد نقلاً عن ( روضة الحفاظ ) للإمام المعدل .

| | الطيبة | الشاطبية |
|---|---|---|
| ١ | البسملة في الأجزاء تبركاً قولاً واحداً . | جواز الوجهين : البسملة وعدمها |
| ٢ | قصر المنفصل | التوسط وفويقه في المنفصل |
| ٣ | إبدال همزة وصل أل التعريف بعد همزة الاستفهام قولاً واحداً في ﴿ **آلآن ، آلذكرين ، آلله** ﴾ . | جواز الوجهين : الإبدال والتسهيل |
| ٤ | الإشمام قولاً واحداً في ﴿ **تأمنا** ﴾ | الإشمام والاختلاس . |
| ٥ | عدم السكت في المواضع الأربعة . | السكت فيها . |
| ٦ | قصر ( **عين** ) في مريم والشورى . | توسط وطول ( عين ). |
| ٧ | تفخيم راء ( **فِرْق** ) قولاً واحداً . | جواز الوجهين : التفخيم والترقيق . |
| ٨ | حذف ياء ( **آتانِ** ) في النمل وقفاً قولاً واحداً . | جواز الوجهين : إثباتها وحذفها . |
| ١٠ | فتح ضاد (**ضعف** ) الثلاثة في الروم قولاً واحداً . | جواز الوجهين : فتح الضاد وضمها |
| ١١ | ( **المصيطرون** ) في الطور بالسين قولاً واحداً . | جواز الوجهين : بالسين والصاد . |
| ١٢ | حذف ألف (**سلاسلا**)وقفاً قولاً واحداً | جواز الوجهين : الحذف والإثبات |

| | | |
|---|---|---|
| ١٣ | إدغام القاف في الكاف إدغاماً تاماً في (**نخلقكم**) قولاً واحداً . | الإدغام التام والناقص . |

## الخـــاتـــمة

انتهيت من كتابة هذه المذكرة في غرة السنة التاسعة بعد الأربعمائة والألف من هجرة النبي الأعظم ﷺ خاتماً مذكرتي هذه مثنياً على ربي جل جلاله ، مصلياً ومسلماً على من أُنزل عليه الكتاب وعلى آله وصحبه ومن تمسك بهديه من بعده .

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .**

**(لقد سجل هذا الكتاب على شريطي تسجيل والأمثلة بصوت المؤلف)**

**حقوق الطبع محفوظة**
**الطبعة الثالثة عشرة**

**( لقد سجلت هذه المذكرة على شريطي تسجيل والأمثلة بصوت المؤلف )**

# الفهرس

**الموضوع** **الصفحة**

| الموضـــــوع | الصفحة |
|---|---|
| ـــــ المقـــــدمة | ٣ |
| ـــــ التراجـــــم : | ٥ |
| الإمام عاصم | ٥ |
| الإمام حفص ، الحـــــرز | ٦ |
| ـــــ أركان معرفة التجويد | ٧ |
| ـــــ التجويـــــد : معناه ، غايته ، حكمه | ٨ |
| ـــــ أحكام الاستعاذة والبسملة: | ٩ |
| أوجه الجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة | ٩ |
| البسملة بين السورتين: | ١٠ |
| ـــــ الأوجه الجائزة: | ١١ |
| ـــــ الوجه الممنوع (غير الجائز) | ١١ |
| البسملة أول سورة التوبة | ١٢ |
| ـــــ أحكام النون الساكنة والتنوين | ١٣ |
| أولا: الإظهار | ١٣ |
| ثانياً :الإدغام : | ١٤ |
| الإدغام الكامل بلا غنة | ١٤ |
| الإدغام بغنة (الكامل بغنة ، الناقص بغنة) | ١٥ |
| الإظهار المطلق | ١٥ |
| ثالثا : الإقلاب | ١٦ |
| رابعاً : الإخفاء | ١٧ |
| ـــــ أحكام الميم الساكنة:الإدغام الشفوي ، الإخفاء الشفوي | ١٩ |
| الإظهار الشفوي | ٢٠ |
| ـــــ الغنـــــــــــــــــــــــة: مواضعها في النون : | ٢١ |
| مواضعها في الميم ، في الباء ، في لام أل التعريف | ٢٢ |
| ـــــ أحكام اللام : لام أول الكلمة ( اللام الشمسية ، اللام القمرية) | ٢٣ |
| لام وسط الكلمة | ٢٤ |
| لام آخر الكلمة ( المتطرفة): إدغام اللام في اللام و في الراء | ٢٥ |
| ـــــ المـــــــــــــــــــد وأقسامه : | ٢٦ |
| المد الطبيعي (الأصلي) | ٢٦ |
| مـــــــــد البـــــــدل | ٢٧ |
| نظرة في اجتماع همزة الوصل وهمزة القطع في الكلمة | ٢٨ |
| مـــــــد العوض | ٢٨ |

| الموضـــــوع | الصفحة |
|---|---|
| المتقارب ( الإدغام الناقص ، الكامـل ) | ٦٣ |
| همـــزة الوصـــــل ( في الحرف ، في الاسم ) | ٦٦ |
| في الفعل | ٦٧ |
| حركات همزة الوصل | ٦٨ |
| تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل | ٦٩ |
| تنبيهـــات هامة تتعلق بالتلاوة : | ٧١ |
| التنبيه الأول ( يبصط ، بصطة ،المصيطرون ، بمصيطر ) | ٧١ |
| التنبيه الثاني كلمة ( ضعف ) | ٧١ |
| التنبيـــه الثالـــث كلمـــة ( آتـــاني ) ، الإمـــــالـــــة ، | ٧٢ |
| التســـــهيـــــل | ٧٣ |
| تنبيهـــات هامة تتعلق بمفسدات التلاوة ومكروهاتها (اللحن الجلي و الخفي) | ٧٦ |
| الـــوقـــــف :أولاً الوقف الاضطراري: الوقف على تاء التأنيث | ٧٩ |
| المقطوع والموصول | ٨١ |
| الوقف على{ أيه } | ٨١ |
| الوقف على اللام المنفصلة عن الاسم المجرور | ٨٢ |
| ثانياً الوقف الاختياري : الوقف الجائز( التام ، الكافي ، الحسن) | ٨٣ |
| الوقف الممنوع (القبيح، أقبح من القبيح) | ٨٤ |
| تنبيـــه في الوقف على رؤوس الآي | ٨٦ |
| الابتـــــــداء : الابتداء الجائز (التام ، الكافي) | ٨٧ |
| الابتداء الممنوع ( القبيح ، الأقبح من القبيح ) | ٨٩ |
| الســـكـــــت | ٩٠ |
| ..... | ٩١ |
| بحث في الروم والإشمام والإسكان، أولا :الروم ـــ حالات الروم | ٩٢ |
| ثانياً : الإشمام ـــ حالات الإشمام | ٩٥ |
| أوجه الوقف بالروم والإشمام والإسكان | ٩٦ |
| ملاحظات تتعلق بالروم والإشمام | ٩٩ |
| تسوية المدود : القسم الأول :للهمز :المنفصل والمتصل | ١٠٠ |
| القسم الثاني : العارض واللـــين | ١٠١ |
| الوقف على العارضين | ١٠٢ |
| الوقف على اللينين | ١٠٣ |
| الخـــاتمة | |
| ..... | |
| الفهرس ..... | |

**صدر للمؤلف :**

ـ مذكرة في التجويد برواية حفص عن عاصم .

ـ الرياش في رواية الإمام شعبة بن عياش .

**وسيصدر إن شاء الله تعالى:**

ـ البدر المنير في قراءة الإمام المكي عبد الله بن كثير.

ـ الإستبرق في رواية الإمام ورش عن نافع من طريق الأزرق .

ـ الثمر اليانع في رواية الإمام قالون عن نافع .

ـ فوح العطر في رواية الإمام الدوري عن أبـي عمرو .